

قياس القوة الوطنية لدول حوض البحر المتوسط

"دراسة في الجغرافيا السياسية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"

علي يونس السيد علي*

الملخص:

كان أحد الاهتمامات الرئيسية للمتخصصين في الجغرافيا السياسية، وكذا العلوم السياسية والعلاقات الدولية، هو تحديد المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس قوة الدول (القوة الوطنية National Power)، وقد حاول كثير من الباحثين تقييم القوة الوطنية عن طريق بناء عديد من النماذج سواء أكانت هذه النماذج ذات متغير واحد أم متعددة المتغيرات، وفي هذه الورقة البحثية تم الاعتماد على دراسة (Zarghani)، ودراسة (Hafeznia) اللذين صمما نموذجا لوضع المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في تصنيف قوة الدول باستخدام الأوزان النسبية. وقد تم تصنيف دول حوض البحر المتوسط (٢٣ دولة) بناءً على تسعة عوامل هي (العامل العلمي والتكنولوجي the Scientific and Technological factor، والعامل الاقتصادي the Economical factor، والعامل الاجتماعي the Social factor، والعامل الإقليمي the Territorial factor، والعامل الثقافي the Cultural factor، والعامل السياسي the Political factor، والعامل الوطني أو القومي the Trans-National factor، والعامل الفلكي أو الفضاء the Astro-space factor، والعامل العسكري the Military factor). وهذه العوامل التسعة تضم ٧٣ مؤشرا يمكن من خلالها قياس القوة الوطنية لدول حوض البحر المتوسط. وقد خلصت الدراسة إلى تصنيف دول حوض البحر المتوسط إلى خمس رتب في كل عامل من العوامل السابقة، وكذا تصنيف الدول إلى خمس رتب في جميع العوامل، حيث كانت دولتا أسبانيا وفرنسا في الرتبة الأولى، ودول إيطاليا، واليونان، وتركيا، والكيان الصهيوني، ومالطا في الرتبة الثانية، وحصلت دول مصر، وسلوفينيا، وكرواتيا على الرتبة الثالثة، بينما دول البوسنة والهرسك، والمغرب، والجزائر، وتونس، وليبيا، ولبنان، وقبرص في الرتبة الرابعة، وأخيرا دول سوريا، وفلسطين، وألبانيا، والجبل الأسود، وموناكو في الترتيب الأخير.

الكلمات المفتاحية: القوة الوطنية- دول حوض البحر المتوسط- نظم المعلومات الجغرافية- تحليل القوة.

* مدرس بكلية الآداب- جامعة كفر الشيخ

مقدمة:

اختلف أساتذة العلاقات الدولية حول مفهوم القوة وتعريفها، فبعضهم يرى أنها القدرة على إدارة الموارد واستخدامها في تحقيق هدف معين، فيما يرى البعض الآخر أنها القدرة على التأثير في الوحدات السياسية الأخرى على نحو يتفق مع أهداف الدولة التي تسعى لهذا التأثير، بينما يرى فريق ثالث أنها تكمن في مدى إشعار الوحدات السياسية الأخرى بهذه القوة ومداهها بطريقة تحقق سياسة الردع المطلوبة تجاه الأطراف الدولية المختلفة (هاشم ، ٢٠١٣م ، ص٢).

وقد واجه العلماء والباحثين في الجغرافيا السياسية والعلاقات الدولية عديد من التحديات لوضع المؤشرات والمعايير التي يمكن من خلالها قياس القوة الوطنية للدول في الأزمنة والمراحل المختلفة لاسيما فترة الستينيات والسبعينيات (Tellis, & Others, 2000,p.12)، وقد قام مجموعة من العلماء بقياس تلك القوة من منظور واحد، فبعضهم يعتمد على مقدار القوات العسكرية فقط مثل Inis Claude و Karl Devteh ، وآخرون اعتمدوا على التكاليف العسكرية مثل George Modelski و William Thompson ، أما المجموعة الثانية فاستخدمت العامل الاقتصادي لقياس القوة الوطنية ومنهم Kingsley Davis والذي رأى أن الدخل القومي يعد أهم العوامل في تحديد قوة الدولة (Gregory,2004,p77) إلا أن هذا الاعتماد على المتغير الواحد لم يقس قوة الدول قياسا دقيقا (Hafeznia, 2006,p.284).

أما النوع الثاني من النماذج فهي متعددة المعايير أو متكاملة، ومن أمثلتها نموذج Klaus Knorr وهو من أوائل من وضعوا هذه النماذج عام ١٩٦٥م، والتي كانت الأساس لكثير من النماذج فيما بعد، ونموذج Clifford German

الذي وضع المؤشرات، وعددها ٢٦ مؤشرا، ثم حاول تحديد العلاقات المتبادلة بين هذه المتغيرات، ونموذج Wilhelm Fucks وقد سعى لاستخلاص القوة الوطنية للدول في ثلاثة متغيرات هي: حجم السكان، وإنتاج الطاقة، وإنتاج الفولاذ، ونموذج Norman Alcock and Alan Newcombe حيث حدد عناصر قوة الدولة في ثلاثة متغيرات هي: السكان، وإجمالي الناتج القومي، وكثافة السكان وتوزيعهم، ونموذج David Singer الذي اعتمد على مجموع السكان، والقدرة الصناعية (استهلاك الطاقة وإنتاج الحديد والصلب) ، والقدرة العسكرية (النفقات العسكرية وحجم القوة)، ونموذج Wayne Ferris في عام ١٩٧٣م، وقد ركز جهده على ستة متغيرات هي مساحة الأرض، ومجموع السكان، والإيرادات الحكومية، ونفقات الدفاع، وقيمة التجارة الدولية، وحجم القوات المسلحة، ونموذج Ray Cline ، وكذلك نموذج Muir، وغيرها من النماذج التي حاولت وضع مؤشرات لقوة الدول، وقد بلغ عدد النماذج ٢٨ نموذجا تم تقديمها من قبل المتخصصين والخبراء في مجالات مختلفة (Tellis, 2000,p.27).

وقد أوضح تايلور (Taylor) أن تصنيف قوة الدول وقياسها أمر في غاية الصعوبة لاختلاف المفاهيم التي يمكن القياس بها من دولة لأخرى (1993 , Taylor p.12) ، كذلك فإن هناك بعض المتغيرات والمؤشرات يمكن تحديدها بشكل كبير وهناك أخرى لا يمكن تحديدها، فعلى سبيل المثال يمكن قياس عدد المقاتلين أو الطائرات المقاتلة التي تمتلكها الدولة أو عدد السكان وغيرها، إلا أنه من الصعوبة بل من المستحيل قياس الروح المعنوية أو الوطنية للسكان في دولة ما (Muir, 1975,p.148) ، كذلك فإن القوة الوطنية مختلفة من دولة لأخرى، لذلك فإن الوصول إلى تقييم كمي واحد لكل الدول أمر معقد (Hafeznia, 2006,p.284).

ويتناول هذا البحث قياس القوة الوطنية لدول حوض البحر المتوسط (٢٣ دولة) من خلال تسعة عوامل، تضم ٧٣ مؤشراً، مستخدماً نظم المعلومات الجغرافية في التحليل، والتي أصبحت في الوقت الحاضر أداة وأسلوب لا يمكن الاستغناء عنه في ظل الكم الهائل من المعلومات والبيانات المكانية، حيث استخدمت نظم المعلومات الجغرافية لتحليل مدى قوة دول حوض البحر المتوسط بالاعتماد على أدوات التحليل المكاني Spatial analysis، حيث تم تحويل Vector Data إلى Raster Data لتمثيل قيمة المؤشرات لكل دولة، وقد تم استخدام Overall analysis (Weighted sum) لتعبر عن جميع المؤشرات في صورة Raster بناءً على الأوزان النسبية لكل مؤشر، ثم إعطاء تصنيف لنتائج العملية السابقة (خمس رتب) لكل عامل لتحديد مدى قوة دول حوض البحر المتوسط.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة شلال (٢٠٠٥م) ، عن الفئات العمرية المؤثرة في قوة الدولة، وهدفت الدراسة إلى معرفة القوى الكامنة للدولة من خلال مؤشراتها، والتي تعد من أهم اهتمامات الجغرافيا السياسية، وأن أهم مؤشرات كوامن القوة لأية دولة هو عدد سكانها بالمقارنة مع عدد سكان الدول الأخرى.
- دراسة زهران (٢٠٠٦م) عن منهج قياس قوة الدولة، واحتمالات تطور الصراع العربي الالكيان الصهيوني، وتناول مفهوم القوة، ثم قَدَّمَ نموذجاً بناءً على مجموعة من الخبراء في المجالات العسكرية والاقتصادية والتخطيط وأساتذة الجامعات للوقوف على المؤشرات

- الصحيحة وترتيبها ترتيباً منطقياً حسب القوة ، ثم درس الأوزان النسبية لتلك المؤشرات، وفي النهاية استطاع الخروج بنموذج للمؤشرات يمكن الاعتماد عليه في تصنيف قوة الدول.
- دراسة علام (٢٠١٢م) عن قياس قوة الدولة الإيرانية وتوازن القوى في منطقة الخليج العربي ٢٠٠٣-٢٠١٠م، حيث دار موضوع الدراسة حول قياس قوة الدولة الإيرانية، وقوة دول مجلس التعاون لدول الخليج الستة (المملكة العربية السعودية، والكويت، والإمارات، وقطر، وسلطنة عمان، ومملكة البحرين) بالمفهوم الاستراتيجي الشامل للقوة في إطار طبيعة توازن القوى في منطقة الخليج العربي.
- دراسة الحيايلى والنداوي (٢٠١٣م) عن الموقع الحبيس وأثره في قوة الدولة، (دولة مالي دراسة حالة)، حيث تناول تعريف الدولة الحبيسة وما تعانيه من مشكلات نفسية، وسياسية، واقتصادية، وقانونية بسبب موقعها الجغرافي البعيد عن البحار والمحيطات، ثم درس الاتفاقات الدولية، وحقوق الدولة الحبيسة للوصول إلى البحر، ثم تأثير الموقع الحبيس في الخصائص الجيوبولتيكية لدولة مالي، حيث تناول الموقع الجغرافي والفلكي والقاري والبحري وموقع الجوار للدولة.
- دراسة هاشم (٢٠١٣م) عن العوامل المعنوية لدول الخليج العربي وأثرها في قياس قوة الدولة، وتناول فيها العوامل المعنوية، ويعني بها القدرة السياسية وعددها ستة مؤشرات، والأهداف الاستراتيجية وعددها ثلاثة مؤشرات، ثم القدرة الدبلوماسية وعددها مؤشران، واستطاعت الدراسة الوقوف على نقاط القوة والضعف لتلك الدول.

- دراسة بوجلطية (٢٠١٦م) عن قياس قوة الدولة في ظل مورفولوجيا الحدود السياسية، وعالج فيها كيان الدولة ومقوماتها الحيوية في ظل مورفولوجية حدودها، من خلال دراسة الأشكال التوزيعية للحدود والعوامل العملية التي اقتضتها عبر سلسلة الأحداث التاريخية المتعاقبة مسهمة بذلك في التأطير المورفولوجي للحدود مساحة وشكلا، وهو ما يمثل تحديدا لمكان قوة الدولة من وجهة النظر الجيوستراتيجية.
- دراسة العراقي (٢٠١٨م) عن قياس قوة الدولة الاقتصادية اعتمادا على منهجية دلفي في دراسة واقع البلدان العربية سنة ٢٠١٥م، مقارنة بالدول الإقليمية، وتناولت الدراسة ترتيب كل الدول العربية في ميزان القوى الاقتصادية، وموقعها في ميزان القوى الاقتصادية الإقليمية، ومكان القوة والضعف في عناصرها ومؤشراتها الاقتصادية.
- دراسة جميل (٢٠١٨م) عن التركيب التعليمي في العراق وآثاره الثقافية والاجتماعية في قوة الدولة، وتناول المستوى التعليمي للسكان ودوره في بناء القوة السياسية للدولة، فعدد السكان الضخم ليس كافيا وحده لبناء قوتها، واتضح من الدراسة أن الأمية بالعراق تزيد بشكل كبير، وقاس المستوى التعليمي للسكان في العراق من خلال مجموعة من المؤشرات مثل نسبة الأمية بين السكان للذكور والإناث في مختلف الأعمار، وتناول الموضوع في ثلاثة مباحث: المبحث الأول: درس التعليم في العراق قبل عام ٢٠٠٣م، والمبحث الثاني: عن التوزيع الجغرافي لأعداد الطلاب والمدارس في العراق من عام ٢٠١٣م - ٢٠١٥م، أما المبحث

الثالث فهو عن آثار التسرب التعليمي وارتفاع معدل الأمية وأثرهما في قوة الدولة.

- دراسة نوار وآخرون (٢٠١٨م) عن مؤشرات قياس حجم الدولة في ميزان القوى، وكان التطبيق على جمهورية مصر العربية، ودرسوا فيها معدلات النمو في مصر، ثم متوسط نصيب الفرد من الموارد المائية المتاحة، ثم الفجوة الغذائية في مصر، ثم نسبة الفقر في مصر، وأخيرا الحجم الأمثل للسكان في مصر، واختتمت الدراسة بمجموعة من النتائج المهمة والتوصيات.
- دراسة الحديثي والحسيني (٢٠١٩م) عن المقومات الاقتصادية لماليزيا وأثرها في قوة الدولة، تناولا قدرة السكان على استثمار موارد الدولة، وقد اختارا ماليزيا لأنها من الدول الغنية اقتصاديا نظرا لمواردها الطبيعية المختلفة، وتناولا العامل الاقتصادي بالتفصيل ودوره في استقرار وقدرة ماليزيا وشعبها، إلى جانب ذلك ألقيا الضوء على التنوع العرقي والموقع الاستراتيجي في العالم ودوره في استقرار الدولة.
- دراسة الحسيني (٢٠١٩م) عن أثر البنى التحتية والبنى الفوقية في تطور قوة الدولة العراقية، وتناولت الدراسة البنى التحتية لدولة العراق وفق ما تتبناه البنى الفوقية، وخلصت إلى تبني استخدام التقنيات الحديثة في تطور البنى التحتية وتحسينها، فضلا عن استخدام الموارد الطبيعية المتاحة في الرقعة الجغرافية واستغلالها بشكل جيد، بما يحقق الفائدة لكل مجالاتها، ولكافة قطاعات الدولة، لكي تحقق قوة الدولة العراقية.

- دراسة السلطاني (٢٠١٩م) عن التوزيع الجغرافي لمصادر الطاقة في المنطقة الغربية من العراق وانعكاسها على قوة الدولة في الفترة من ١٩٩٠ حتى ٢٠١٧م، وتناولت مقاومات مصادر الطاقة في المنطقة الغربية من العراق مثل النفط، والغاز، والفوسفات والكبريت، واليورانيوم، والمصادر المائية، وعلاقة كل هذا بقوة الدولة العراقية.
- دراسة طه (٢٠١٩م) عن تأثير المقومات الاستراتيجية في تعزيز قوة الدولة ومستقبل أدائها الجيوستراتيجي، وكانت إيران نموذجاً، وقد حاول الباحث التعرف على المقاومات الجيوبولتيكية والجيوستراتيجية التي تمتلكها إيران، وتحديد أبرز المشكلات الجيوبولتيكية في القوة الإيرانية وتحليلها ، وبيان مستقبل أدائها الجيوستراتيجي في إطار التحليلات الجيوستراتيجية.
- دراسة عبد الحافظ وآخرون (٢٠١٩م) عن التجربة التنموية التركية في تعزيز قوة الدولة السياسية، وتناول تطور التجربة التنموية ومدى ارتباطها بالتنمية السياسية وتعزيز الديمقراطية، وتوصلت الدراسة إلى أن تركيا شهدت نهضة تنموية شاملة في مطلع القرن الحادي والعشرين متخذة منهاجاً مستقلاً يوازي بين الحداثة والتبعية، وأن انتخابات ٢٠٠٢م قد استثمارها حزب العدالة والتنمية في تنمية الموارد الطبيعية والبشرية، وتوزيع عوائد التنمية بعدل مما كان له الأثر في قوة الدولة التركية.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

- دراسة Telliss (٢٠٠٠م) عن القوة الوطنية في عصر ما بعد الصناعة، وقد تكونت من سبعة فصول، ناقش الفصل الأول مقدمة بعنوان: لماذا الاهتمام بالقوة الوطنية؟، ثم يأتي الفصل الثاني بعنوان: القوة والقوى الوطنية؛ بعض الاعتبارات المفاهيمية، أما الفصل الثالث فيدرس وراجع المناهج والنماذج التقليدية لقياس القوة، ثم الفصل الخامس درس قياس موارد الدولة، وناقش الفصل السادس قياس الأداء الوطني، ثم الفصل الأخير بعنوان: قياس القدرة العسكرية.
- دراسة Gregory (٢٠٠٤م) عن قياس مؤسسة راند للقوة الوطنية، وتناول فيها كيفية قياس قوة الولايات المتحدة الأمريكية مقارنة بباقي دول العالم، وتناول القوة من ناحية القدرة الاقتصادية والديموغرافية والتكنولوجية .
- دراسة Azami (٢٠٠٥م) عن نظام القوة في أفريقيا، وهي تتكون من أربعة فصول، حيث تناول قوة الدول الإفريقية، واستخدم بعض المؤشرات الاقتصادية، والعسكرية، والاجتماعية، والسياسية، وتوصل إلي تصنيف الدول الإفريقية من حيث القوة.
- دراسة Hafeznia (٢٠٠٨م) قدم نموذجا جديدا لقياس القوة الوطنية للبلاد، حيث استعرض النماذج الفردية، التي اعتمدت على عنصر واحد من عناصر القوة، ثم وضع نموذجا جديدا بناءً على رأي الخبراء والعسكريين.

- دراسة Ashley (٢٠١٥م) عن أسس القوة الوطنية في آسيا والمحيط الهادي، حيث درس الموارد والسلطة وأثرهما في تقييم بلدان آسيا والمحيط الهادي ودولهما، فدرس في السلطة المقاييس العسكرية والتكنولوجية التي تعتمد في الأساس على الموارد .

- دراسة Zarghany (٢٠١٧م) عن تصميم نموذج جديد لقياس القوة الوطنية للدول، ودرس فيه النماذج الأحادية والمتعددة لقياس القوة الوطنية، وقارن بين تلك النماذج، ثم ابتكر نموذجا جديدا ساعده في ذلك الاستبيان، ومجموعة من الخبراء وأساتذة الجامعات والعسكريون، والاقتصاديون، ووضع وزن نسبي للمؤشرات حسب أهمية كل مؤشر من وجهة نظر الخبراء.

- دراسة Simon Sorodzhyan (٢٠١٨م) عن القوة الوطنية لروسيا في عهد فلاديمير بوتين، ودرس فيها القوة الوطنية في عهد الرئيس فلاديمير بوتين، وهل زادت تلك القوة أم قلت؟ خاصة إذا ما قارناها بالقوة الوطنية الأمريكية، واستخلصت الدراسة أن روسيا في القرن الحادي والعشرين في حالة تدهور، وأطلق عليها البعض أنها الدولة رقم ٢ في عالم ما بعد الحرب الباردة.

وتأسيسا على ما سبق فإن معظم الدراسات السابقة تعد محاولات لوضع تصنيف عام لترتيب قوة الدول. ولذا حاول الباحث في هذه الدراسة اختيار منطقة يزداد بها الصراع الجيوسياسي، وهي منطقة حوض البحر المتوسط، كذلك لم تستفد الدراسات السابقة من نظم المعلومات الجغرافية في معالجة موضوعاتهم، وإنما اعتمدوا على الطرق الإحصائية في تحديد مدى قوة الدول.

منطقة الدراسة:

اختار الباحث دول حوض البحر المتوسط مجالا للدراسة ، وعددها ٢٣ دولة، وهي الدول التي تطل حدودها أو جزء من حدودها على البحر المتوسط، وتتنوع على ثلاث قارات هي قارات العالم القديم: أوروبا، وآسيا، وأفريقيا، أما عن دول أوروبا فهي (أسبانيا، فرنسا، كرواتيا، ألبانيا، الجبل الأسود، إيطاليا، تركيا، موناكو، البوسنة والهرسك، جبل طارق، مالطا، سولفينا، اليونان)، ودول آسياهي (فلسطين، سوريا، لبنان، قبرص، الكيان الصهيوني)، أما عن دول أفريقيا فهي (مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب).

وتقع منطقة الدراسة فلكيا بين دائرتي عرض ٢١°: ٥١° شمالا، وبين خطي طول ٥٠° شرقا، و ١٧° غربا، وهي بذلك تمتد في (٣٠) درجة عرضية وحوالي (٦٢) درجة طولية.

وقد تم اختيار منطقة دول حوض البحر المتوسط لأنها تتميز بمميزات جيوسراتيجية مهمة وحيوية نابعة من عدة اعتبارات جوهرية تأتي في مقدمتها الموقع الجغرافي المميز الذي يتوسط قارات العالم القديم، كما أنها منطقة جسر يربط بين الشرق والغرب عن طريق مضيق جبل طارق وقناة السويس، كما أن اكتشاف النفط والغاز في هذه المنطقة زاد من الصراع الجيو - سياسي في بعض الأحيان.

أهداف الدراسة:

وتهدف الدراسة الحالية إلى وضع نموذج لقياس القوى الوطنية لدول حوض البحر المتوسط بناءً على مجموعة من المؤشرات، مع وضع أوزان نسبية لتلك المؤشرات حسب أهميتها، وإبراز نقاط القوة والضعف في مؤشرات كل دولة،

حتى تتمكن تلك الدول من معرفة نقاط قوتها والتغلب على أوجه ضعفها، كذلك من أهداف هذه الدراسة وضع تصنيف لدول حوض البحر المتوسط في كل عنصر من عناصر القوة على حدة، وكذلك وضع تصنيف عام لكل العناصر معاً باستخدام نظم المعلومات الجغرافية في التحليل.

محتويات الدراسة:

تنقسم الدراسة إلى تسع مباحث رئيسة، تسبقها مقدمة، ويعقبها خاتمة، يتناول أولها العامل العلمي والتكنولوجي، وثانيها العامل السياسي، وثالثها العامل الوطني أو القومي، ورابعها العامل الاقتصادي، وخامسها العامل الاجتماعي، وسادسها العامل الإقليمي، وسابعها العامل الثقافي، وثامنها العامل الفلكي أو الفضائي، وتاسعها العامل العسكري.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث منهج تحليل القوة، الذي يهدف إلى تقدير قوة الدولة بناءً على مجموعة من العناصر والمؤشرات، وإن كان من أهم الانتقادات الموجهة لهذا المدخل الفكري صعوبة انتقاء العناصر الجغرافية المؤثرة في قوة الدولة، وذلك بسبب اختلاف ثقل هذه العناصر من دولة لأخرى، ومن فترة إلى أخرى (توفيق، ٢٠١١، ص ٧٩).

١- المبحث الأول العامل العلمي والتكنولوجي.

يشير الواقع الدولي إلى أن تأثير أي دولة صغرت أم كبرت في الدول الأخرى، أو هيئات الأمم المتحدة، أو العلاقات الدولية، أو السياسة الدولية، إنما يتحدد بقوتها الاقتصادية والعسكرية، غير أنه توجد عوامل أخرى غير ملموسة

للقوة بمعايير القوة التقليدية، وهذه العناصر بعضها نابع من المجتمع، وبعضها يرجع إلى الحكومة، وبعضها ناتج عن العلاقة بينهما (هاشم ، ٢٠١٣، ص ٤٨)، أما عن العامل (العلمي والتكنولوجي) فيضم عشرة مؤشرات، كما يتضح بالجدول (١) والشكلين (١)، (٢)، حيث يمكن من خلالها استنتاج مجموعة من الحقائق نوجزها على النحو الآتي:

قياس مؤشر عدد الباحثين في (R) ، و (D) / مليون نسمة، ويقصد به الباحثون الذين يجرون البحوث، ويطورون النظريات والنماذج والبرمجيات لكل مليون نسمة من عدد السكان، وقد يختلف عدد الباحثين من بلد لآخر حسب اهتمام كل دولة، حيث يلاحظ أن قارة أوروبا أستحوذت على أكثر عدد من الباحثين في مؤشر باحث لكل مليون نسمة، بينما كانت قارة آسيا الثانية بفضل الكيان الصهيوني التي زادت وحدها على ٨ آلاف باحث، ثم أتت قارة أفريقيا ثالثا. ويمكن تصنيف دول حوض البحر المتوسط في هذا المؤشر إلى خمس مجموعات: الأولى: وهي التي تزيد على ٤ آلاف باحث لكل مليون نسمة، وضمت من أوروبا دولتين هما سلوفينيا وفرنسا، ومن آسيا دولة واحدة وهي الكيان الصهيوني، بينما لم تضم أي دولة بقارة أفريقيا، المجموعة الثانية: من ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ باحث لكل مليون نسمة، وضمت دولة اليونان بقارة أوروبا فقط ، المجموعة الثالثة: من ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ نسمة لكل مليون نسمة، وضمت ثلاث دول بقارة أوروبا هي أسبانيا ، وإيطاليا ومالطا، المجموعة الرابعة: من ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ باحث وضمت من أوروبا كرواتيا وتركيا، ومن آسيا قبرص، ومن أفريقيا تونس والمغرب، أما

المجموعة الخامسة وهي أقل من ١٠٠٠ باحث لكل مليون نسمة
فضمت باقي دول حوض البحر المتوسط، حيث تقع مصر في تلك
الفئة.

جدول (١) : مؤشرات العامل العلمي والتكنولوجي لدول حوض البحر المتوسط

عام ٢٠٢٠م

القارة	الباحثين في R و D لكل مليون نسمة	سهولة الوصول الرقمي	التقنيين والقيمين في R و D لكل مليون نسمة	الابحاث التقنية المنشورة في المجالات الدولية/ مليون نسمة	نسبة الانفاق على البحث العلمي من إجمالي الناتج المحلي	المقالات المنشورة في ISI بالآلاف	عدد مقالات وأبحاث النانو - تكنولوجي في ISI	صادرات التكنولوجيا المتقدمة بالمليون دولار أمريكي	نصيب الدولة من الانتاج الصناعي من جملة الناتج القومي (%)	كمية إنتاج الكهرباء النووية (TWh)
أوروبا	أسبانيا	٠,٦٧	١١٩٦	٩٠٣	١,٢٠	١٠٠,٣	٤٨٢٩	١٦٩٨٢	٢٠,٢	٦٢
	فرنسا	٠,٧٢	١٧٩٨	٩٩٢	٢,١٩	١١٨,٩	٥٨٠٠	١١٧٨١٤	١٧,١	٣٧٩
	موناكو	٠,٠١	٤	٤١	٠,٠٤	٠,٢	١٠	٠,٢	١٣,١	-
	سلوفينيا	٠,٧٢	٢٣٦٩	١٦٠٣	١,٨٦	٦,٦	٣٧٥	٢٠٨٩	٢٨,٤	١٥
	كرواتيا	٠,٥٩	٦٣٧	٩٩٥	٠,٨٦	٧,٤	٢١٠	١٠١١	٢٠,٢	-
	يوسنة:هرسك	٠,٤٦	٦٣	٢١٣	٠,٢٠	٠,٣	٢٠	٢٠	٢٣,٧	-
	ج الأسود	٠,٠٢	٣	٤١٦	٠,٣٢	٠,٤	٨	٠,١	١٥	-
	ج طارق	٠,٠٥	٧	١٣	٠,٢	٠,١	٣	٠,١	١٦	-
	إيطاليا	٠,٧٢	٨١٧	١١٨٧	١,٣٥	١٢٥,٧	٤٥٦٠	٣٢٥٨١	٢١,٤	-
	مالطا	٠,٦٧	٧٥٤	١٠٥٥	٠,٥٤	٠,٩	١٥	٧٦٢	١٢,١	-
	ألبانيا	٠,٣٩	٤٠	٧٢	٠,١٥	٠,٨	٥	٠,٥	٢٠,١	-
	اليونان	٠,٦٦	٥٥٤	٩٩١	١,١٣	٢٠,٦	٧٧١	١٧٥٤	١٥,٣	-
	تركيا	٠,٤٨	٣٥٥	٤١٩	٠,٩٦	٤٩,٩	٣١٦٢	٣١١٦	٢٧,٧	-
آسيا	سوريا	٠,٢٨	٦٥	١٦	٠,٠٢	٠,٥	٢٨	٠,١	١٩,٥	-
	قبرص	٠,٦٨	٢٧١	١٠٣٨	٠,٥٥	١,٨	١٣٩	٩٥	١٣	-
	لبنان	٠,٤٨	٨	٢٦١	٠,٣	٣,٩	١٣٥	٠,٢	١٢,٨	-
	الكيان الصهيوني	٠,٧٠	٩٩٧	١٣٩٠	٤,٥٤	٢٣,١	١٢٢٠	١٢٩٧١	١٩,٤	-
	فلسطين	٠,٠٤	٤	٣٠	٠,٤٩	٠,٤	١٧	٠,٣	١١,٢	-
مصر	٠,٤٠	٣٦٦	١٣٦	٠,٧٢	٢٥,٣	٢٩٤٤	١٢٥	٣٥,٦	-	

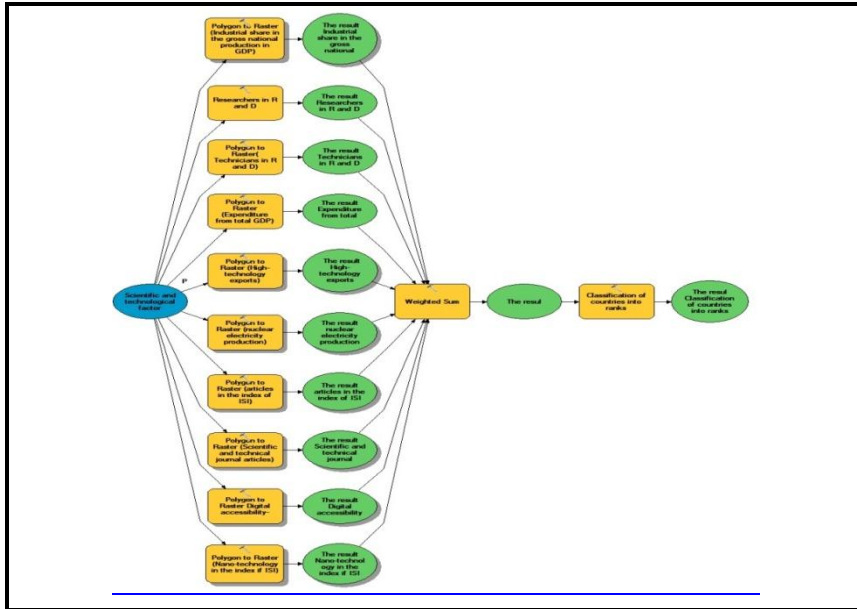
(قياس القوة الوطنية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط...) د. على يونس السيد على.

-	٥٢,٣	٠,٤	١٠	٠,٥	٠,٣	٢٥	٤	٠,٤٢	٢	ليبيا
-	٢٦,٢	٨٥٠	٥٠٥	٨,١	٠,٦٠	٤٨٤	٦٢	٠,٤١	١٩٦٤	تونس
-	٣٧,٤	١٠	٥١٨	٨,٤	٠,٥٤	١٢٤	٤١	٠,٣٧	٨٢٠	الجزائر
-	٢٦	٨٣٨	٣٦٢	٨,٢	٠,٧١	١٤٠	٤٠	٠,٣٣	١٠٦٨	المغرب
٩	٨	١٠	١٠	٥	٢٢	٧	١١	٧	١١	الوزن النسبي (%)

ملحوظة: جميع المؤشرات في العامل العلمي والتكنولوجي كلما زادت قيمة المؤشر زادت قوة الدولة ، كما أن البيانات في بعض المؤشرات لم

تتوافر لعام ٢٠٢٠ لذا لجأ الباحث إلى سنوات سابقة . للمزيد ينظرالمصادر والمراجع الآتية:

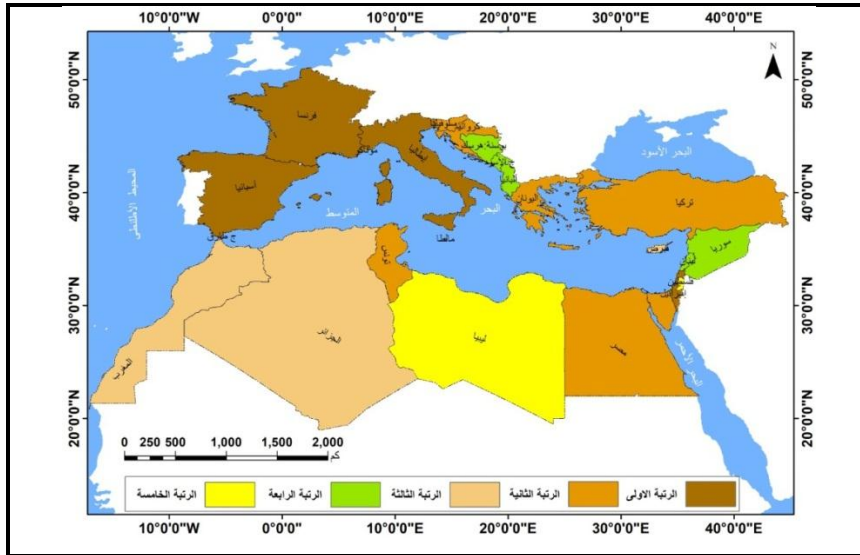
- [Zarghany, 2017, pp.20:30.](#)
- [Hafeznia, et al,2008, pp.230:240.](#)
- <http://uis.unesco.org/>
- [Adapted from OECD \(2020\), Frascati Manual 2020: Guidelines for Collecting and Reporting Data on Research and Experimental Development.](#)
- [International Telecommunication Union 2020, Digital Access Index \(DAI\), 2020, International Telecommunication Union \(ITU\), Geneva, Switzerland. <http://www.itu.int/ITU-D/ict/dai>.](#)
- <https://knoema.com/atlas/topics/Research-and-Development/RandD-Expenditure/Scientific-and-technical-journal-articles>.
- <https://data.worldbank.org/indicator/GB.XPD.RSDV.GD.ZS>
- <https://www.scimagojr.com/countryrank.php>
- <https://statnano.com/report/s29>.
- <https://data.worldbank.org/indicator/TX.VAL.TECH.CD>
- <https://knoema.com/atlas/ranks/High-technology-exports>
- <https://data.worldbank.org/indicator/NV.IND.TOTL.ZS>
- <https://www.world-nuclear.org/information-library/current-and-future-generation/nuclear-power-in-the-world-today.aspx>.



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على برامج نظم المعلومات الجغرافية، وبيانات جدول (١).

شكل (١): نموذج لتصنيف دول حوض البحر المتوسط حسب العامل العلمي والتكنولوجي

٢٠٢٠م



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نموذج شكل (١).

شكل (٢): تصنيف دول حوض البحر المتوسط حسب العامل العلمي والتكنولوجي ٢٠٢٠م

(قياس القوة الوطنية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط...) د. علي يونس السيد على.

- مؤشر سهولة الوصول الرقمي يعكس قدرة سكان كل دولة من الاستفادة من تقنية الاتصال عبر الانترنت، ويرمز لها بالرمز D.A. ، حيث ضمت قارة أوروبا أكثر الدول المتفوقة في هذا المؤشر مثل إيطاليا وسلوفينيا وفرنسا وأسبانيا ومالطا واليونان، ومن آسيا قبرص والكيان الصهيوني، حيث زاد المؤشر في تلك الدول عن ٠,٦٥، بينما قلت الدول الإفريقية في هذا المؤشر إلى أقل من ٠,٥٠، وحصلت مصر على ٠,٤٠.
- مؤشر الفنيين والتقنيين وهم السكان الذي تتطلب مهامهم الرئيسة المعرفة والخبرة الفنية في مجال واحد أو أكثر من مجالات الهندسة والعلوم الفزيائية وعلوم الحياة أو العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية والفنون، حيث يلاحظ أن دول أوروبا تتصدر المراكز الأولى، حيث حصلت سلوفينيا على أكبر عدد من التقنيين والفنيين لكل مليون نسمة، ثم فرنسا وأسبانيا، بينما سجلت دول موناكو، الجبل الاسود، وليبيا أقل الدول امتلاكاً لهؤلاء الفنيين .
- في مؤشر الأبحاث التقنية المنشورة في المجالات الدولية/ مليون نسمة بلغ متوسط الأبحاث المنشورة ٥٤٥ بحثاً حصلت ٩ دول على عدد أكثر من المتوسط العام، كان أكثرها بقارة أوروبا بواقع سبع دول، هي: (أسبانيا ، فرنسا ،سلوفينيا، كرواتيا، إيطاليا ، مالطا، اليونان)، ودولتان بقارة آسيا هما (قبرص ، الكيان الصهيوني)، بينما جاءت مصر وباقي الدول أقل من المتوسط في هذا المؤشر.

- من حيث مؤشر نسبة الإنفاق على البحث العلمي من إجمالي الناتج المحلي، وهي من المؤشرات المهمة لأنها تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة على كل مؤشرات العامل العلمي في الدول، لأهميتها النسبية ، حيث حصلت على أهمية نسبية تقدر بنحو ٢٢٪، ونلاحظ في جدول (١) كلما زاد الإنفاق في البحث العلمي زادت جميع المؤشرات للدولة، وتأتي الكيان الصهيوني في المركز الأول من حيث الإنفاق، حيث بلغ حجم الإنفاق من الناتج القومي المحلي ٤,٥٪، ثم فرنسا وسلوفينا، بينما كانت سوريا هي الأقل في الإنفاق بنسبة ٠,٢٪، وربما يرجع ذلك إلى الحروب القائمة والتدخلات والثورات، بينما بلغ الإنفاق في مصر نحو ٠,٧٤٪ من إجمالي الناتج القومي المحلي.

- بالنسبة لمؤشر المقالات المنشورة في ISI وهي اختصار ل Institute for Scientific Information ، وهي المقالات المنشورة بأفضل المجالات العالمية ، وهي جهة علمية أسسها عالم اللغويات الأمريكي يوجين غارفيلد، وتضم تقارير عن المجالات العلمية، وتزود الباحثين بمعلومات علمية موثقة، ويعرض هذا النظام نظرة فريدة لتقييم المجالات العلمية عن طريق تجميع المقالات والاقتراسات من جميع المجالات التطبيقية والتكنولوجية والانسانية وغيرها وفهرستها، وقد صنف المجالات من حيث معامل التأثير، وقد تصدرت دول أوروبا المقالات التي تصنف في ISI وحصلت إيطاليا وفرنسا وأسبانيا على أكثر من ١٠٠ ألف مقال أو بحث لكل دولة، بينما كان نصيب مصر ٢٥,٣ ألف بحث، وجاءت في المركز الأول أفريقيا وآسيويا بالنسبة لدول حوض البحر المتوسط.

- تكنولوجيا النانو (Nano-technology) هي تقنية تعمل على دراسة المادة وفهمها ومراقبتها بأبعاد تتراوح ما بين ١ و ١٠٠ نانومتر، والتي يمكن استخدامها في جميع المجالات العلمية المختلفة، مثل الفيزياء، والكيمياء، والبيولوجيا، وعلوم المواد، والهندسة، وفي مؤشر عدد مقالات النانو-تكنولوجي في ISI فإن فرنسا وأسبانيا وإيطاليا وتركيا تأتي في المراكز الأولى ، فقد زاد عدد أبحاث كل دولة عن ٣٠٠٠ بحث أو مقال، بينما تصدرت مصر في هذا المجال أفريقيًا وآسيويًا دول حوض البحر المتوسط، فقد بلغ عدد أبحاثها في هذا المجال ٢٩٤٤ بحثًا، ويرجع ذلك نتيجة للدعم الذي تقدمه الدولة من خلال وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للنهوض ببحوث النانو تكنولوجي، والدور الإيجابي للجامعات والمراكز البحثية في دعم هذا الاتجاه البحثي. وكذلك اهتمام علماء مصر وباحثيها بهذا المجال، ثم الكيان الصهيوني بعدد ١٢٠٠ بحث، بينما كانت أقل الدول إهتمامًا بهذا المجال هي الجبل الأسود وألبانيا.

- بالنسبة لصادرات التكنولوجيا المتقدمة، فإن التجارة الخارجية أهم ركائز البلدان الحديثة، حيث تسهم بشكل كبير في تحقيق النمو الاقتصادي، وتؤدي الصادرات بصورة عامة وصادرات التكنولوجيا المتقدمة بشكل خاص دورًا مهمًا في تحقيق النمو الاقتصادي، وتعد الركيزة الأساس لدفع عجلة التقدم، وكانت أولى الدول في هذا المؤشر هي فرنسا ثم إيطاليا ثم أسبانيا وشكلت الثلاث دول الأوروبية وحدها نحو ٨٧,٦ ٪ من جملة صادرات التكنولوجيا العالية أو المتقدمة لدول حوض البحر

المتوسط، في حين أن دول أفريقيا الشمالية من حوض البحر المتوسط شكلت ٩٥,٠٪، ومن ثم يجب زيادة الإنفاق على البحث وتطويره، لما له من أثر في زيادة المعرفة والابتكار وزيادة صادرات التكنولوجيا المتقدمة وخفض الضرائب والرسوم المفروضة على هذا النوع من الصادرات.

- بالنسبة لنصيب الدولة من الإنتاج الصناعي من جملة الناتج القومي، يلاحظ ارتفاع نسبته في ليبيا والجزائر نتيجة لصناعات النفط والغاز، التي يعتمد عليها اقتصاد هذه البلدان بصورة مباشرة، كما يلاحظ ارتفاع تلك النسبة في بعض الدول العربية الأخرى نتيجة لوجود الصناعات الاستخراجية في الدول العربية مثل استخراج النفط والغاز الطبيعي وخامات المعادن مثل الحديد والزنك، والنحاس والذهب، وكذلك الخامات غير المعدنية مثل الفوسفات والبوتاس، بالإضافة إلى المحاجر، ويشكل استخراج النفط والغاز الطبيعي محور النشاط الاقتصادي والمصدر الرئيس للناتج المحلي الإجمالي في عدة دول عربية.

- أما عن مؤشر إنتاج الكهرباء من خلال الطاقة النووية، فلا يوجد إلا ثلاث دول تمتلك الطاقة النووية من أجل إنتاج الكهرباء بدول حوض البحر المتوسط هي: فرنسا، وأسبانيا، وسلوفينيا، وقد بدأت أولى محطات الطاقة النووية التجارية العمل في الخمسينيات، وتوفر الطاقة النووية الآن حوالي ١٠٪ من الكهرباء في العالم، حيث تمتلك فرنسا وحدها ٥٨ مفاعلًا نوويًا قابلاً للتشغيل، بطاقة صافية مجمعة تبلغ ٦٣,١ جيجاوات. في عام ٢٠٢٠، وقد أنتجت الطاقة النووية ٧٢ ٪

من الكهرباء في فرنسا، وتمتلك إسبانيا سبعة مفاعلات نووية قابلة للتشغيل بسعة صافية مجمعة ٧,١ جيجاوات، في عام ٢٠٢٠، أنتجت ٢٠ ٪ من الكهرباء في أسبانيا، وتمتلك سلوفينيا مفاعل نووي واحدًا قابلاً للتشغيل بسعة صافية تبلغ ٠.٧ جيجاوات، في عام ٢٠٢٠ وقد قامت سلوفينيا بتوليد ٣٦ ٪ من الكهرباء من الطاقة النووية.

- يستنتج في نهاية دراسة هذا العامل، ونموذج شكل (١)، وشكل (٢) أن دول (أسبانيا، فرنسا، إيطاليا، موناكو، مالطا، الكيان الصهيوني) في الرتبة الأولى، بينما دول (مصر، اليونان، تركيا، تونس) في الرتبة الثانية، فيما كانت دول (المغرب، الجزائر، قبرص) في الرتبة الثالثة، أما دول (لبنان، سوريا، البانيا، الجبل الأسود، البوسنة والهرسك) ففي الرتبة الرابعة، أما (ليبيا، فلسطين) فجاءت في الرتبة الخامسة والأخيرة.

٢- المبحث الثاني العامل السياسي.

ضم العامل السياسي تسعة مؤشرات كما يتضح من جدول (٢) والشكلين (٣)، (٤) يمكن توضيحها على النحو الآتي.

- بالنسبة لمؤشر الحريات ففي دول حوض البحر المتوسط الأوروبية يتصاعد المؤشر، فلا يوجد إلا دولتان فقط متوسطة الحريات، هي تركيا وجبل طارق، وباقي الدول مؤشر الحريات بها مرتفع، وفي آسيا فإن قبرص تعد أكبر دول حوض البحر المتوسط في مؤشر الحريات وإسرائيل ولبنان، بينما كانت سوريا الأسوأ، فقد بلغ مؤشر الحريات بها (٠)، وفي أفريقيا ارتفع هذا المؤشر في تونس، بينما قل في ليبيا ومصر.

- من حيث مؤشر التماسك الوطني، فإن سوريا ولبنان في آسيا، وليبيا في أفريقيا الأقل تماسكا، يرجع ذلك إلى الحرب القائمة في سوريا وليبيا، والفتنة الطائفية بلبنان، وقد زاد هذا المؤشر في فرنسا والكيان الصهيوني، بينما كانت مصر ودول شمال أفريقيا متوسطة في هذا المؤشر.

- فيما يخص مؤشر الالتزامات الدولية، ومعناه أن تكون الدولة ملتزم باتفاقياتها أمام العالم الدولي، حيث كانت فرنسا وموناكو في أوروبا أعلى الدول في الالتزامات الدولية، في حين تراجعت ليبيا وسوريا وتركيا.

جدول (٢) : مؤشرات العامل السياسي لدول حوض البحر المتوسط

عام ٢٠٢٠م

الرقم	مؤشر دولة								
	مؤشر الحريات	مؤشر التماسك الوطني	مؤشر الالتزامات الدولية	مؤشر حرية الصحافة	مؤشر الديمقراطية	مؤشر الانتخابات	مؤشر الفساد	فعالية الحكومة	عدد اللاجئين بالآلاف
	٩٢	٤٩	٥٠	٢٢,١	٨,٢	٩,٥	٦٢	١	٠,٠٤
	٩٠	٨٨	٨١	٢٢,٩	٨,١	٩,٥	٦٩	١,٤٨	٠,٠٦
	٨٣	٤٤	٦٥	٢٧,١	٥,١	٥	٤١	٠,٣٦	٠,٠٠٣
	٩٤	٥٥	٦٣	٢٢,٦	٧,٥	٩,٥	٦٠	١,١٣	٠,٠٢
	٨٥	٥٠	٥٢	٢٨,٥	٦,٥	٩,١	٤٧	٠,٤٦	٢٤,١
	٥٣	٣٠	٣٥	٢٨,٥	٤,٨	٦,١	٣٦	٠,٦٢-	١٦,٩
	٦٢	٤٠	٣٨	٣٠	٥,٦	٥,٦	٤٥	٠,١٣	٠,٠٧
	٣٢	٥٥	٣٥	٢٩	٤,٦	٥	٤٢	٠,١٥	٠,٠٦
	٨٩	٦٦	٥٨	٢٣,٦	٧,٥	٩,٥	٥٣	٠,٤١	٠,٠٦
	٩٠	٤٧	٥٨	٣٠,١	٧,٩	٩,١	٥٣	٠,٩٧	٠,٠٦
	٦٧	٤١	٤٥	٣٠,٢	٥,٨	٧	٣٥	٠,١١	١٣,٥
	٨٨	٤٩	٣٢	٢٨,٨	٧,٤	٩,٥	٤٨	٠,٣٤	٠,١
	٣٢	٤٠	٣٠	٥٠	٤	٣	٣٩	٠,٠١	٦٨,٩

(قياس القوة الوطنية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط...) د. علي يونس السيد على.

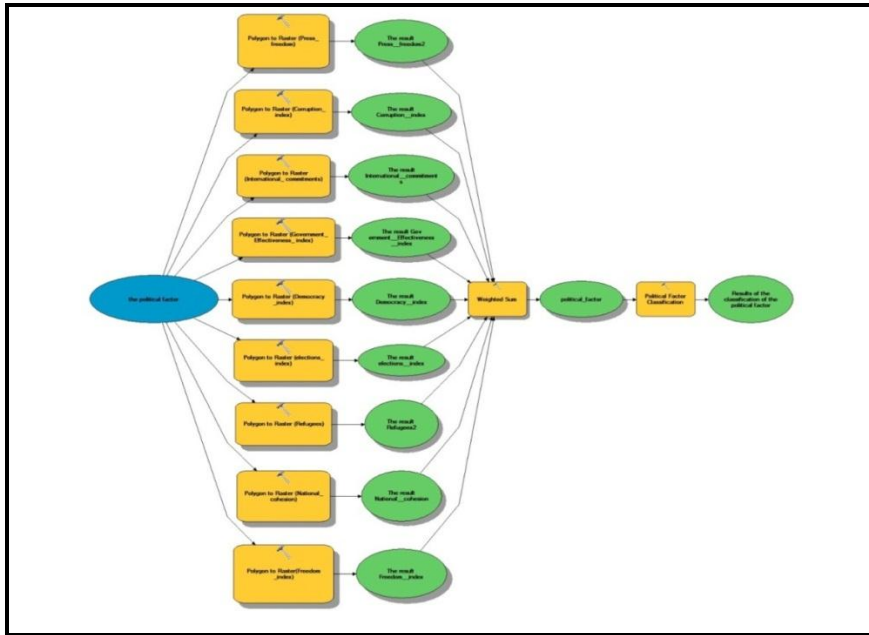
٦٦٥٤,٣	١,٨٠-	١٣	٠	١,٤	٧٢,٥	٢٦	٢٨	٠	سوريا	أ
٠,٠٠١	٠,٩٢	٥٨	٩,١	٧,٥	٢٠,٤	٤٤	٤٠	٩٤	قبرص	
٥,٦	٠,٦٤-	٢٨	٣,٩	٤,٣	٣٣,١	٣٠	٢٦	٤٤	لبنان	
٠,٥	١,٢١	٦٠	٩,١	٧,٨	٣٠,٨	٥٠	٧١	٧٦	الكيان الصهيوني	
١٠٠,٧	٠,٨٤-	٣٠	٣,٣	٣,٨	٤٤	٣٣	٢٥	١١	فلسطين	
٢٤,٨	٠,٥٨-	٣٥	٢,٧	٣	٥٦,٨	٤٤	٤٩	٢١	مصر	ب
١٣,٨	١,٨٥-	١٨	٠	٢	٥٥,٧	٢٠	٢٨	٩	ليبيا	
١,٩	٠,١١-	٤٣	٩,١	٦,٧	٢٩,٤	٤٥	٥٢	٧٠	تونس	
٤,٢	٠,٤٤-	٣٥	٣	٤	٤٥,٥	٤١	٤٤	٣٤	الجزائر	
٣,٨	٠,٢١-	٤١	٥,٢	٥,١	٤٢,٨	٤٤	٥٠	٣٧	المغرب	
١٠	١٠	١٤	١٠	٨	٩	١٠	٢٠	٩	الوزن النسبي (%)	

ملحوظة: جميع المؤشرات في العامل السياسي: كلما زادت قيمة المؤشر زادت قوة الدولة باستثناء مؤشر حرية الصحافة، وعدد اللاجئين، ومؤشر الفساد كلما قلت قيمة المؤشر دل ذلك على قوة الدولة. للمزيد ينظر المصادر والمراجع الآتية:

- [Zarghany, 2017, pp.20:30.](#)
- [Hafeznia, et al,2008, pp.230:240.](#)
- [Saul, 2020,p88](#)
- <https://freedomhouse.org/countries/freedom-world/scores>
- www.eiu.com
- <https://www.eiu.com/topic/democracy-index>
- <https://www.salon.com/2020/01/5/new-report-classifies-us-as-a-flawed-democracy>
- <https://freedomhouse.org/explore-the-map?type=fhw&year=2020>
- <https://www.transparency.org/en/cpi>
- https://govdata360.worldbank.org/indicators/h1c9d2797?country=BRA&indicator=388&viz=line_chart&years=1996,2018
- <https://data.worldbank.org/indicator/SM.POP.REFG.OR?type=points&view=map&year=2018>

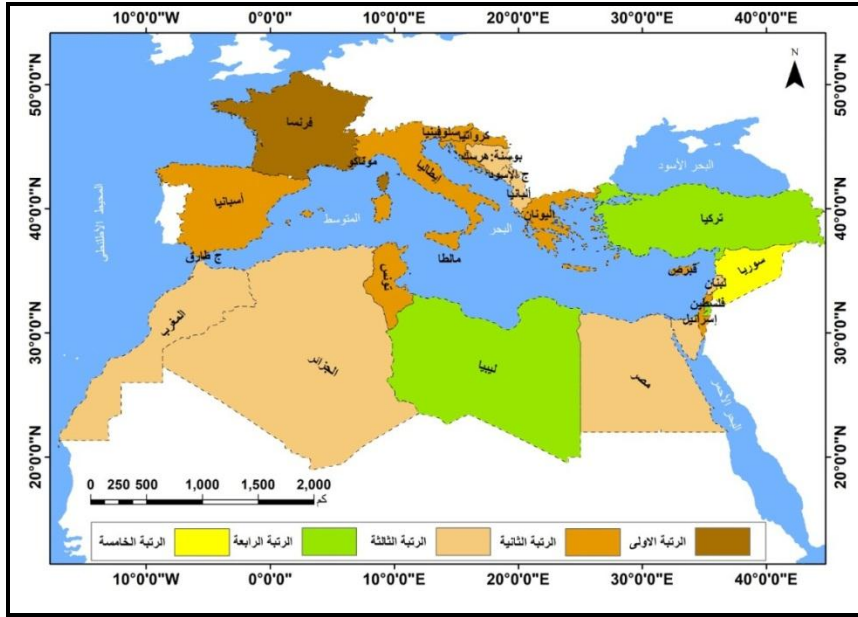
بالنسبة لمؤشر حرية الصحافة فإنه كلما قل المؤشر كانت الدولة أكثر حرية في هذا المجال، ومؤشر حرية الصحافة هو ترتيب سنوي للدول تم تجميعه ونشره من قبل مراسلون بلا حدود بناءً على تقييم المنظمة الخاص لسجلات حرية الصحافة في الدول، ويهدف إلى التعبير عن درجة الحرية التي يتمتع بها الصحفيون والمنظمات الإخبارية ومستخدمو

الإنترنت في كل بلد، والجهود التي تبذلها السلطات لاحترام هذه الحرية، حيث يتعامل هذا المؤشر فقط مع حرية الصحافة، ولا يقيس جودة الصحافة، ولا ينظر في انتهاكات حقوق الإنسان بشكل عام، وتتصدر قبرص دول حوض البحر المتوسط في حرية الصحافة ، بينما كانت سوريا أقل الدول .



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على جدول (٢)

شكل (٣): نموذج لتصنيف دول حوض البحر المتوسط حسب العامل السياسي ٢٠٢٠م



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نموذج شكل (٣)

شكل (٤): تصنيف دول حوض البحر المتوسط حسب العامل السياسي ٢٠٢٠م

- فيما يخص مؤشر الديمقراطية، فإن معظم دول أوروبا حصلت على أعلى درجات المؤشر، بينما في آسيا وأفريقيا انخفض المؤشر باستثناء قبرص وتونس الأكثر ديموقراطية ، أما عن سوريا وليبيا فجاءت أقل الدول ديموقراطية.
- من حيث مؤشر الانتخابات ،فإن معظم دول أوروبا تمتلك نزاهة انتخابية فيما عدا تركيا التي قل المؤشر بها، أما عن أفريقيا وآسيا فكانت قبرص والكيان الصهيوني وتونس هي أكثر الدول نزاهة حسب المؤشر ، بينما قل هذا المؤشر لدرجة الانعدام بسوريا وليبيا.
- في مؤشر الفساد، يمكن تصنيف دول حوض البحر المتوسط إلى ثلاث فئات، الفئة الأولى: التي يزيد بها معدل الفساد، ومن أمثلتها لبنان

وسوريا في آسيا، وليبيا في أفريقيا، الفئة الثانية: متوسطة الفساد مثل مصر والجزائر وتركيا، الفئة الثالثة: دول قليلة الفساد ومعظمها في أوروبا والكيان الصهيوني وقبرص، ويقوم مؤشر الفساد بتقييم الدول والأقاليم وترتيبها بناءً على مدى فساد القطاع العام للدول من قبل الخبراء ومؤسسات المجتمع الدولي، حيث إنه مؤشر مركب، وهو مزيج من ١٣ مؤشراً كلها خاصة بالفساد، تم جمعها من قبل مجموعة من المؤسسات ذات السمعة الدولية الطيبة.

- اما عن فعالية الحكومة فهي تعني تصورات جودة الخدمات العامة، وجودة الخدمة المدنية، ودرجة استقلاليتها عن الضغوط السياسية، وجودة صياغة السياسات وتنفيذها ، ومصداقية التزام الحكومة بهذه السياسات (<https://govdata360.worldbank.org>)، فكانت دول أوروبا الأعلى في هذا المؤشر خاصة فرنسا وسولوفينيا، بينما انخفض هذا المؤشر في جميع دول أفريقيا وآسيا باستثناء قبرص وإسرائيل .
- بالنظر إلى مؤشر عدد اللاجئين بالألف يتضح أن دول غرب أوروبا يقل بها عدد اللاجئين منها إلى الدول الأخرى بسبب الاستقرار السياسي والاجتماعي والإمني والاقتصادي، في حين يزيد هذا العدد في مناطق غرب آسيا وشمال أفريقيا، خاصة سوريا التي استحوذت وحدها على ٩٦٪ من جملة اللاجئين في دول حوض البحر المتوسط، حيث دفعت الحرب في سوريا بموجة كبيرة من اللاجئين السوريين عبر الحدود الدولية، يشكلون ما يقرب من ثلث اللاجئين على مستوى العالم، ونحو خمس سكان سوريا. (ماهر حمدي، ٢٠١٦، ص٣).

- يتضح في نهاية دراسة هذا العامل، ونموذج شكل (٢)، والشكل (٤) أن دول (فرنسا، قبرص، مالطا، كرواتيا، سلوفينيا) في الرتبة الأولى، بينما دول (الكيان الصهيوني، اليونان، إيطاليا، تونس، موناكو، أسبانيا) في الرتبة الثانية، فيما كانت دول (المغرب، الجزائر، مصر، لبنان، ألبانيا، الجبل الأسود، البوسنة والهرسك) في الرتبة الثالثة، أما دول (ليبيا، تركيا، فلسطين) ففي الرتبة الرابعة، بينما (سوريا) جاءت في الرتبة الخامسة والأخيرة.

٣- المبحث الثالث: العامل الوطني أو القومي.

أما عن العامل الثالث (الوطني أو القومي) ويحتوي على ثمانية مؤشرات، فكما هو موضح بالجدول (٣) والشكلين (٥)، (٦) نستنتج مجموعة من الحقائق يمكن إيجازها على النحو الآتي:

- في مؤشر إقلاع الطائرات بالألف، والذي يصدر من منظمة الطيران المدني الدولي وإحصاءات خبراء منظمة الطيران المدني الدولي وتقديراتهم، وهو مؤشر مهم في العلاقات الدولية ونشاط الدول في مختلف المجالات سواء أكان في السياحة، أم التجارة الخارجية، والانفتاح الدولي، وتصدرت تركيا هذا المؤشر ثم أسبانيا وفرنسا في دول حوض البحر المتوسط في أوروبا، في حين أن البوسنة والهرسك وموناكو هي الدول الأقل نظرا لصغر مساحة تلك البلاد، وصغر حجم التجارة الخارجية والسياحة

جدول (٣) : مؤشرات العامل الوطني أو القومي لدول حوض البحر المتوسط

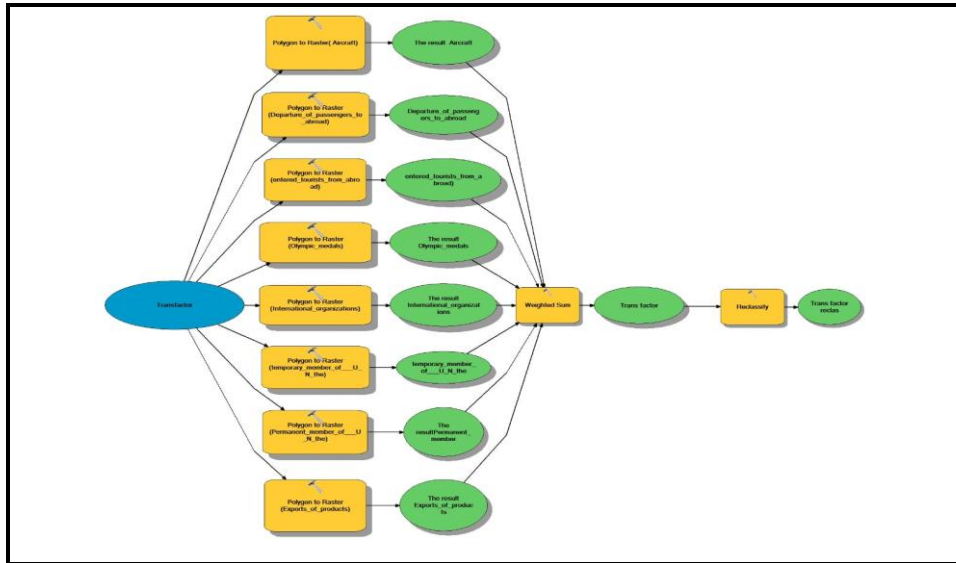
عام ٢٠٢٠م

الصادرات السلعية عبر الحدود بالمليار دولار أمريكي	الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن منذ عام ١٩٤٦ حتى الآن	الأعضاء غير الدائمين بمجلس الأمن منذ عام ١٩٤٦ حتى الآن	المشاركات في المنظمات الدولية	عدد الميديايات الأولمبية	السياح من الخارج بالمليون	عدد المسافرين خارج الحدود بالمليون	إقلاع الطائرات حول العالم بالآلاف	مؤشر دولة	
								أوروبا	آسيا
٣١٧,٣	-	٥	٨٦	١٥٤	٨٢,٧	٨٠,٦	٦٤١	أسبانيا	
٥٧٨,٣	٧٥	-	٩٦	٨٤٠	٨٩,٣	٧٠,١	٥٩٧,٤	فرنسا	
٠,٨	-	-	٣٢	-	٠,١	٠,٢	٠,٠٣	موناكو	
٣٠,٤	-	١	٦١	٤٠	٤,١	١	١٨,٤	سلوفينيا	
١٤	-	٢	٦٦	٤٤	١٦,٦	٢	٢٧,١	كرواتيا	
٣,٥	-	١	٥٤	-	١	٠,٦	٠,٠٨	بوسنة:هرسك	
٠,٣	-	-	٤٨	-	٢	٠,٥	٦,٨	ج الأسود	
٠,١	-	-	٣	-	٠,٢	٠,٣	٠,٠٥	ج طارق	
٥٠٠,٣	-	٦	٨٧	٧٠١	٦١,٥	٢٧,٦	٢٥٦,٥	إيطاليا	
٤,١	-	١	٥٦	-	٠,٨	١,١	٢٠,٩	مالطا	
١,٢	-	-	٥١	-	٥,٣	٠,٣	٢,٩	ألبانيا	
٣٦,٦	-	١	٦٩	١١٦	٣٠,١	١٥,١	١٤٤	اليونان	
١٧٦,٦	-	٢	٧٩	٩١	٤٥,٧	١١٥,٥	٧٧٢,٩	تركيا	
٢,٦	-	٣	٤٨	٣	-	١٧,٨	١٦٧,٧	سوريا	
٢,٤	-	-	٥٦	١	٣,٩	٠,٤	٥,٤	قبرص	
٥,٨	-	١	٤٦	٤	١,٩	٢,٩	٢٥,٧	لبنان	
٦٣,٢	-	-	٥١	٩	٤,١	٧,٤	٥٣,٩	الكيان الصهيوني	
٠,٢	-	-	١٠	-	٠,٦	٠,٨	٤,٦	فلسطين	
٢٧,١	-	٥	٦٧	٣٢	١١,٩	١٢,٣	١٠٤,٤	مصر	
١٧,٤	-	٢	٥١	-	-	٠,٩	٧,٤	ليبيا	
١٦,٦	-	٤	٦٠	١٣	٨,٢	٤,٢	٤١,٤	تونس	
٦٢,١	-	٣	٦٠	١٧	٢,٦	٦,٤	٧٧,٤	الجزائر	
١٩,٥	-	٢	٦٣	٢٣	١٢,٢	٨,١	٨٠,١	المغرب	
١٥	١٣	٩	١٥	١٢	١٦	١٠	١٠	الوزن النسبي(%)	

ملحوظة: جميع المؤشرات في العامل القومي أو الوطني: كلما زادت قيمة المؤشر زادت قوة الدولة للمزيد ينظر المصادر والمراجع الآتية:

- Zarghany, 2017, pp.20:30.
- Hafeznia, et al,2008, pp.230:240.

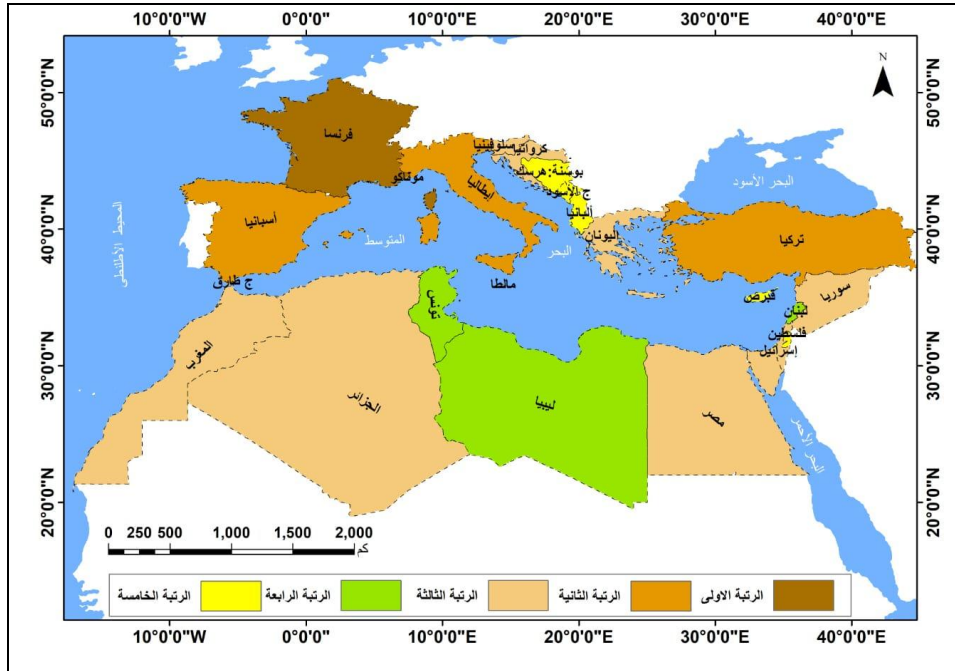
- https://data.worldbank.org/indicator/IS.AIR.PSGR?most_recent_value_desc=true&view=map
- <https://data.worldbank.org/indicator/ST.INT.ARVL?view=map>
- <https://demos.telerik.com/aspnet-ajax/sample-applications/olympic-games/medals-by-country.aspx>
- <https://worldpopulationreview.com/country-rankings/olympic-medals-by-country>
- <https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/fields/317.html>
- https://www.un.org/securitycouncil/search/country?field_member_state_value=ISR
- <https://web.archive.org/web/20190427111612/https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/rankorder/2078rank.html>



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على جدول (٣)

شكل (٥): نموذج لتصنيف دول حوض البحر المتوسط حسب العامل الوطني أو القومي

٢٠٢٠ م



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نموذج شكل (٥)

شكل (٦): تصنيف دول حوض البحر المتوسط حسب العامل الوطني أو القومي ٢٠٢٠م

- فيما يخص السياح من خارج الحدود، فإن فرنسا وأسبانيا هما أكثر الدول جذبا للسياحة الخارجية، فقد حصلتا معا على أكثر من ١٧٠ مليون سائح، ثم إيطاليا وتركيا واليونان والمغرب ومصر، وفيما يخص ليبيا وسوريا فانعدمت السياحة بسبب الحروب والمنازعات في تلك الدول.
- بالنسبة للميداليات الأولمبية فإن المشاركة تكون على مستوى الدول مما يؤدي إلى تعزيز الروح الوطنية للدول المشاركة، وحصلت فرنسا وإيطاليا وحدهما من قارة أوروبا على نحو ٧٣,٨٪ من جملة الميداليات الأولمبية عبر تاريخ اللعبة، ثم أسبانيا، بينما لم تقز بعض الدول بأي ميداليات أولمبية مثل (موناكو،البوسنة والهرسك، الجبل الأسود، جبل طارق، مالطة، ألبانيا، فلسطين، ليبيا).

(قياس القوة الوطنية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط...) د. علي يونس السيد على.

- أما عن المشاركات في المنظمات الدولية ، وهي المنظمات والهيئات المعترف بها دولياً، وتكون الدول إما عضواً بها وإما مشاركة فيها، هذه المنظمات مثل (الفاو ،الوكالة الدولية للطاقة الذرية، منظمة الطيران المدني، صندوق النقد الدولي، الإنتربول...الخ) وتتصدر فرنسا دول حوض البحر المتوسط من حيث مشاركتها في تلك المنظمات، فقد شاركت في ٩٦ منظمة دولية، ثم إيطاليا وأسبانيا، في حين كان جبل طارق الأقل مشاركة بعدد ثلاث مشاركات في المنظمات الدولية.
- وعن الأعضاء غير الدائمين بمجلس الأمن، وهو المسؤول عن حفظ السلام والأمن الدوليين، طبقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، ولمجلس الأمن سلطة قانونية على حكومات الدول الأعضاء، لذلك تعدّ قراراته ملزمة للدول الأعضاء، وهناك دول غير دائمة بمجلس الأمن يتم انتخابها، وكانت أكثر الدول فوزاً بمقعد غير دائم هي: إيطاليا (٦مرات)، أسبانيا، ومصر (٥ مرات)، في حين أن هناك بعض الدول لم تكن موجودة ولم تنتخب، وهي: موناكو ، الجبل الأسود، جبل طارق، ألبانيا، قبرص، الكيان الصهيوني، فلسطين، بينما كانت فرنسا من ضمن الدول التي تمتلك مقعداً دائماً بمجلس الأمن.
- أما عن الدول الأعضاء الدائمين فهي خمسة أعضاء في العالم أجمع، هي: روسيا، الصين ، فرنسا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، لذلك فدولة فرنسا هي الدولة الوحيدة في دول حوض البحر المتوسط التي لديها مقعد دائم بمجلس الأمن منذ عام ١٩٤٦م حتي وقت إعداد البحث

- فيما يخص الصادرات السلعية عبر الحدود فإن فرنسا جاءت في المركز الأول حيث إن لديها صادرات سلعية بأكثر من ٥٥٠ مليار دولار، ثم إيطاليا ، ثم أسبانيا، بينما قبعت دول الجبل الأسود وفلسطين وجبل طارق في المركز الأخير.

- بتحليل نموذج (٣) وشكل (٤) في العامل الوطني أو القومي حصلت دولة (فرنسا) على الرتبة الأولى، بينما دول (أسبانيا، إيطاليا، تركيا) في الرتبة الثانية، فيما كانت دول (المغرب، الجزائر، مصر، الكيان الصهيوني، سوريا، اليونان، كرواتيا، سلوفينيا) في الرتبة الثالثة، أما دول (تونس، ليبيا، لبنان، مالطا) ففي الرتبة الرابعة، أما (فلسطين، قبرص، ألبانيا، الجبل الأسود، البوسنة والهرسك، موناكو) فتزليت الترتيب في الرتبة الخامسة والأخيرة.

٤- المبحث الرابع : العامل الاقتصادي:

أما عن العامل الرابع (الاقتصادي) فيضم تسعة مؤشرات، يتضح ذلك بالجدول (٤) والشكلين (٧)، (٨) ويمكن من خلالها استنتاج الآتي:

- من حيث نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي فإن الكيان الصهيوني تتصدر دول حوض البحر المتوسط بأكثر من ٤٣ ألف دولار سنويا للفرد، ثم فرنسا ٤٢ ألفا، ثم إيطاليا ٣٤ ألفا ، ثم أسبانيا ٣٠ ألفا، في حين كانت سوريا ومصر هي الأقل ، ويرجع ذلك للحروب التي تتعرض لها الأولى ، وعدد السكان الكبير في الثانية، والأمر لم يختلف كثيرا في مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي.

بالنسبة للاستثمار الأجنبي المباشر، والذي يصدر عن صندوق النقد الدولي وقاعدة بيانات ميزان المدفوعات (بيانات من مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية والمصادر الوطنية الرسمية) فتصدر دول العالم من حيث الاستثمار المباشر في بلدها فرنسا (٦٧,١ مليار دولار)، تلا ذلك دولة إيطاليا (٢٩,٢ مليار دولار)، ثم قبرص ثم أسبانيا ثم الكيان الصهيوني، بينما كانت جبل طارق وسوريا الدول الأضعف من حيث الاستثمار الأجنبي المباشر.

بالنسبة للصادرات الصناعية من إجمالي الصادرات، فإن الكيان الصهيوني تصدر الدول، حيث كانت صادراتها الصناعية نحو ٩٢٪ من جملة صادراتها، بينما جاءت سلوفينيا ثانياً، وإيطاليا ثالثاً، وتونس رابعاً، بينما جاءت فلسطين وسوريا وليبيا أقل الدول في الصادرات المتقدمة.

فيما يخص معدل البطالة، فإنه كلما كان معدل البطالة كبيراً قلل من الوزن الاقتصادي للدولة، حيث كانت مالطا الأقل بطالة عام ٢٠٢٠ بنحو ٣,٥٪ من جملة القوى العاملة في الدولة، ثم الكيان الصهيوني ٣,٩٪، بينما كانت الدول الأكثر بطالة في دول حوض البحر المتوسط هي ليبيا في أفريقيا والبوسنة والهرسك في أوروبا.

أما عن المنتجات الغذائية من جملة الواردات، فكلما قلت تلك الواردات كان ذلك أفضل من الناحية الاقتصادية، ذلك لأنه بقدر ما تمتلك غذائك تمتلك حريتك، حيث تصدرت تركيا الدول التي يقل بها الواردات الغذائية (٧٪) من جملة الواردات، بينما كان الجبل الأسود والجزائر أكثر دول حوض البحر المتوسط استيراداً للسلع الغذائية بنحو (٢١، ٢٠٪) على الترتيب، فيما كان نصيب مصر ١٩٪ من جملة وارداتها من السلع الغذائية.

جدول (٤) : مؤشرات العامل الاقتصادي لدول حوض البحر المتوسط

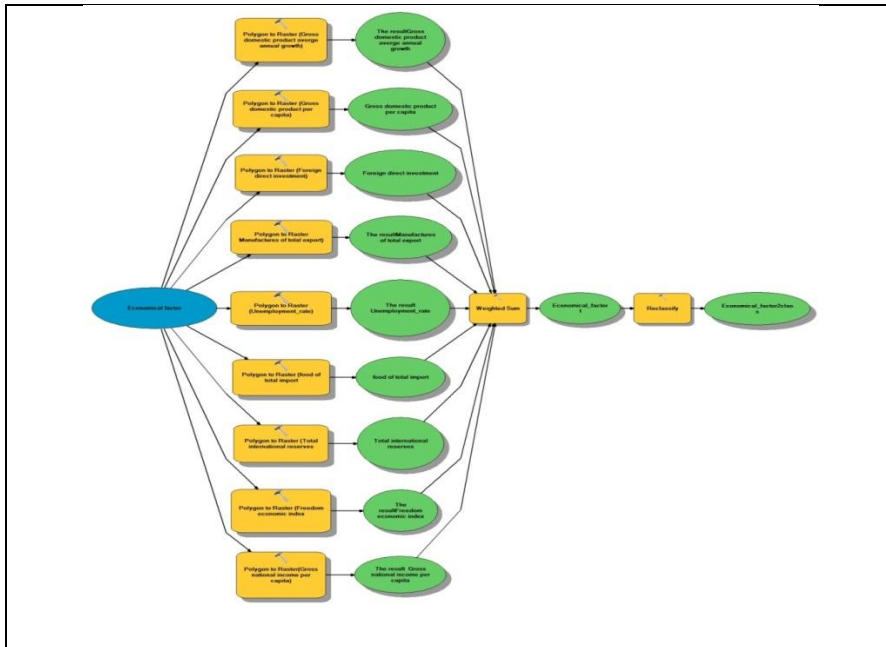
عام ٢٠٢٠م

مؤشر الحرية الاقتصادية	معدل نمو الناتج المحلي السنوي (%)	إحتياطي النقد الأجنبي بالمليار دولار أمريكي	المنتجات الغذائية من جملة الواردات(%)	معدل البطالة (%)	الصادرات الصناعية من إجمالي صادرات الدولة (%)	المباشر بالمليار دولار الاستثمار الأجنبي أمريكي	نصيب الفرد من الناتج المحلي بالولار الأمريكي	نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي بالولار الأمريكي	مؤشر دولة		القارة
٦٦,٨	١,٩	٧٤	١١	١٤	٦٧	١٨,٤	٢٩٦١٣	٣٠٣٩٠	أسبانيا		أوروبا
٦٦	١,٥	٢٣٧,٨	٩	٨,٤	٨٠	٦٧,١	٤٠٤٩٣	٤٢٤٠٠	فرنسا		
٠	٦,١	١,٨	١٣	١٣	٢٢	٠,٨	١٢٠٠٠	١٢٣٠٠	موناكو		
٦٧,٨	٢,٤	١	٨	٤,٢	٨٤	١,٣	٢٥٧٣٩	٢٥٧٥٠	سلوفينيا		
٦٢,٢	٢,٩	٢١,٣	١٢	٦,٩	٦٦	١,١	١٤٨٥٣	١٤٩١٠	كرواتيا		
٦٢,٦	٢,٥	٥,٣	١٦	١٨,٤	٧٣	٠,٥	٦٠٧٣	٦١٥٠	بوسنة:هرسك		
٦١,٥	٣,٦	١,٢	٢١	١٤,٩	٢٩	٠,٤	٨٨٣٢	٩٠١٠	ج الأسود		
٠	٢,١	٠,٩	١٣	١٢	٣٠	٠,٢	١٥٠١١	١٥٢٠٠	ج طارق		
٦٣,٨	٠,٣	١٩٠,٢	١٠	٩,٩	٨٢	٢٩,٢	٣٣١٨٩	٣٤٤٦٠	إيطاليا		
٦٩,٥	٤,٤	٠,٨	١٠	٣,٥	٦٢	٤,٤	٢٩٤١٦	٢٧٢٩٠	مالطا		
٦٦,٩	٢,٢	٣,٧	١٤	١٢,٣	٤٢	١,٢	٥٣٥٢	٥٢٤٠	ألبانيا		
٥٩,٩	١,٨	٩,٧	١٢	١٧,٢	٣٨	٤,٦	١٩٥٨٢	٢٠٣٢٠	اليونان		
٦٤,٤	٠,٨	٨٦,٣	٧	١٣,٥	٧٩	٨,٤	٩٠٤٢	٩٦١٠	تركيا		
٠	١,٢-	١,٢	١٣	٢٠	٣	٠,١	٢٠٤٠	٢١٠٠	سوريا		
٧٠,١	٣,٢	١	١٥	٧,٣	٣٣	٢٣,٨	٢٧٨٥٨	٢٧٧١٠	قبرص		
٥١,٧	٥,٦-	٥٣,١	١٨	٦,٢	٦٣	٢,٦	٧٧٨٤	٧٦٠٠	لبنان		
٧٤	٣,٥	١٤٢,٥	٩	٣,٩	٩٢	١٨,٢	٤٣٦٤١	٤٣٢٩٠	الكيان الصهيوني		
٠	٠,٩	٠,٩	١٥	١٥	١	٠,١	٢١٥٠	٢٢٠٠	فلسطين		
٥٤	٥,٥	٣٦,٢	١٩	١٠,٨	٤٩	٩	٣٠٢٠	٢٦٩٠	مصر		
٠	٢,٥	٧١,٦	١٧	١٨,٦	٢	٠,٧	٧٦٨٣	٧٦٤٠	ليبيا		
٥٥,٨	١	٥,٥	١١	١٦	٨١	٠,٩	٣٣١٧	٣٣٦٠	تونس		
٤٦,٩	٠,٨	٦٢	٢٠	١١,٧	٤	١,٥	٣٩٤٨	٣٩٧٠	الجزائر		
٦٣,٣	٢,٣	٢٤,٦	١١	٩	٧١	١,٥	٣٢٠٤	٣١٩٠	المغرب		
٩	١٣	١١	١٣	١١	١٣	١٢	٩	٩	الوزن النسبي (%)		

ملحوظة: جميع المؤشرات في العامل الاقتصادي: كلما زادت قيمة المؤشر زادت قوة الدولة، ما عدا مؤشر معدل البطالة، والمنتجات الغذائية من جملة الواردات للمزيد ينظر المصادر والمراجع الآتية:

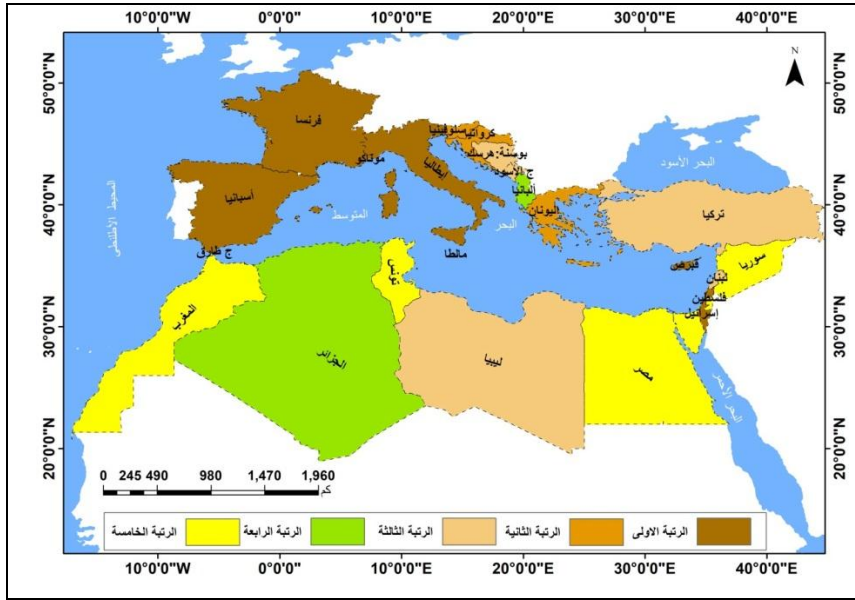
- Zarghany, 2017, pp.20:30.
- Hafeznia, et al,2008, pp.230:240.

- <https://data.worldbank.org/indicator/NY.GNP.PCAP.CD?view=map>
- <https://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.PCAP.CD?view=map>
- <https://data.worldbank.org/indicator/BX.KLT.DINV.CD.WD?view=map>
- World Bank staff estimates through the WITS platform from the Comtrade database maintained by the United Nations Statistics Division,2020
- <https://data.worldbank.org/indicator/TX.VAL.MANF.ZS.UN?view=map>
- <https://data.oecd.org/unemp/unemployment-rate.htm>
- <https://data.worldbank.org/indicator/TM.VAL.FOOD.ZS.UN>
- <https://data.imf.org/regular.aspx?key=61280812>
- <https://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.MKTP.KD.ZG?view=map>
- <https://www.statista.com/statistics/256965/worldwide-index-of-economic-freedom/>



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات جدول (٤)

شكل (٧): نموذج لتصنيف دول حوض البحر المتوسط حسب العامل الاقتصادي ٢٠٢٠م



شكل (٨): تصنيف دول حوض البحر المتوسط حسب العامل الاقتصادي ٢٠٢٠م

- بالنسبة لاحتياطي النقد الأجنبي، وهي الودائع بالعملات الأجنبية التي تحتفظ بها البنوك المركزية الوطنية والسلطات، والذي يطلق عليها عادةً بشكل أكثر دقة الاحتياطيات الرسمية أو الاحتياطيات الدولية أو الاحتياطيات الدولية الرسمية هذه الودائع بالعملات الأجنبية هي الأصول المالية للبنوك المركزية والسلطات النقدية بعملات احتياطية مختلفة (مثل الدولار الأمريكي واليورو والين الياباني والجنيه الإسترليني)، وتستخدم لدعم التزاماتها مثل العملة المحلية الصادرة والاحتياطيات المصرفية المختلفة المودعة لدى البنك المركزي من قبل الحكومة أو المؤسسات المالية، وتصدرت فرنسا دول حوض البحر المتوسط من حيث احتياطي النقد بـ ٢٣٧,٨ مليار دولار، تلتها إيطاليا

١٩٠,٢ ، ثم الكيان الصهيوني ١٤٢,٥ ، بينما كانت مالطا أقل الدول بنحو ٠,٨ مليار دولار.

- أما عن معدل نمو الناتج المحلي السنوي فقد حصلت موناكو ومصر على أعلى معدلات النمو بدول حوض البحر المتوسط ٦,١ - ٥,٥% على الترتيب، بينما كانت لبنان هي الدولة الأقل بين دول حوض البحر المتوسط، فقد كان معدل نموها بالسالب (-٥,٦%).

- مؤشر الحرية الاقتصادية هو مؤشر وترتيب سنوي تم إنشاؤه في عام ١٩٩٥م من قبل The Heritage Foundation و The Wall Street Journal لقياس درجة الحرية الاقتصادية في دول العالم، وقد اتخذ مبدعو الفهرس منهجاً مشابهاً (لآدم سميث) في كتاب (ثروة الأمم)، وهو أن "المؤسسات الأساسية التي تحمي حرية الأفراد في السعي وراء مصالحهم الاقتصادية الخاصة تؤدي إلى ازدهار أكبر للمجتمع، وتصدرت الكيان الصهيوني وقبرص دول حوض البحر المتوسط في هذا المؤشر، بينما لم يشمل المؤشر دول ليبيا وفلسطين وسوريا وجبل طارق وموناكو.

- وبالنظر إلى نموذج (٧) ، وشكل (٨) كانت دول (إسبانيا، فرنسا، إيطاليا، قبرص، مالطا، الكيان الصهيوني) في الرتبة الأولى، بينما دول (اليونان، كرواتيا، سلوفينيا) في الرتبة الثانية، فيما كانت دول (ليبيا، لبنان، تركيا، الجبل الأسود، البوسنة والهرسك، موناكو) في الرتبة الثالثة، أما دول (الجزائر، البانيا) ففي الرتبة الرابعة، وفي الرتبة الأخيرة (المغرب، تونس، مصر، فلسطين، سوريا).

٥- المبحث الخامس: العامل الاجتماعي:

- أما عن العامل الخامس (الاجتماعي) فكما هو موضح بالجدول (٥) والشكلين (٩)، (١٠) حيث يضم تسعة مؤشرات يمكن توضيحها فيما يلي:
- في متوسط العمر المتوقع منذ الولادة كانت الدول الأوروبية الأكثر عمرا، حيث تراوح متوسط أعمارهم بين (٧٦ عاما - ٨٣ عاما)، بينما كانت مصر وسوريا هي الأقل في متوسط العمر ٧١ عاما، وفي آسيا فإن الكيان الصهيوني هي الأكثر بينما فلسطين الأقل.
 - فيما يتعلق بمعدل وفيات الأطفال دون الخامسة لكل ١٠٠٠ نسمة، فلاحظ أن العدد يقل في أوروبا وآسيا، ويزيد في أفريقيا، حيث كان الجبل الأسود هو الأقل في عدد الوفيات (طفليين) لكل ١٠٠٠ نسمة، بينما كانت الجزائر هي الأكثر بنحو ٢٣ طفل لكل ١٠٠٠ نسمة.
 - بالنسبة لعدد السكان فإن مصر هي الأكثر تعدادا بدول حوض البحر المتوسط بنحو ١٠٢ مليون نسمة، تلتها تركيا ، ثم فرنسا، بينما كانت جبل طارق وموناكو الأقل تعدادا، حيث لم يتجاوز تعداد كل دولة نحو ٥٠ ألف نسمة.
 - بالنسبة لمؤشر التنمية البشرية (HDI) هو مؤشر يقيس الأبعاد الرئيسة للتنمية البشرية والأبعاد الرئيسة الثلاثة هي: حياة طويلة وصحية وتقاس بمتوسط العمر المتوقع، الوصول إلى التعليم ويقاس بالسنوات المتوقعة من الدراسة للأطفال في سن الالتحاق بالمدرسة، ومتوسط سنوات الدراسة للسكان البالغين، ومستوى معيشي لائق ويقاس بإجمالي الدخل القومي للفرد المعدل لمستوى سعر الدولة، ونلاحظ أن المؤشر يرتفع بدول أوروبا ، بينما

ينخفض في أفريقيا وآسيا باستثناء الكيان الصهيوني التي تعد من أكبر دول حوض البحر المتوسط في هذا المؤشر.

جدول (٥) : مؤشرات العامل الاجتماعي لدول حوض البحر المتوسط عام

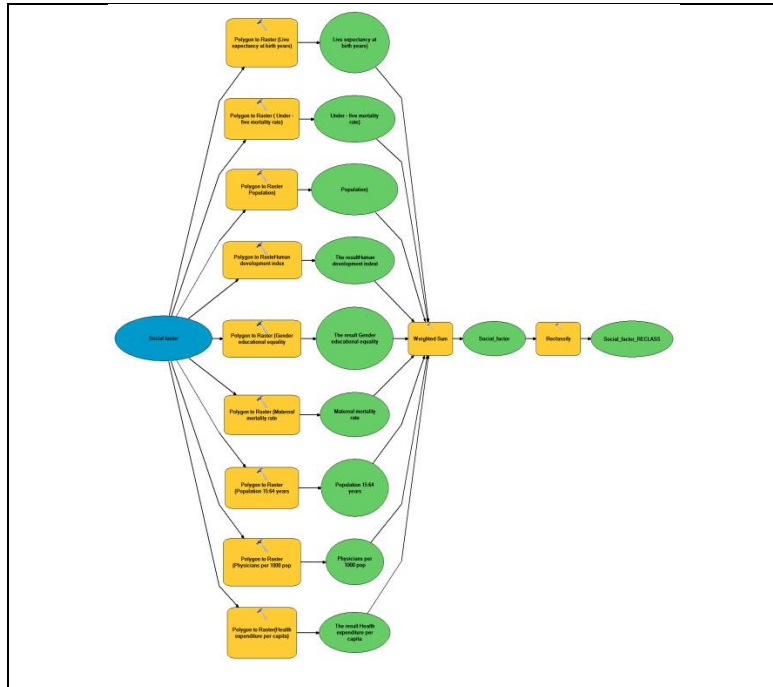
٢٠٢٠م

القارة	مؤشر دولة	متوسط العمر المتوقع منذ الولادة	معدل وفيات الأطفال دون الخامسة / ١٠٠٠ نسمة	السكان بالمليون نسمة	مؤشر التنمية البشرية	مؤشر التنافس بين الجنسين في المدارس الابتدائية والثانوية (GPI)	نسبة وفيات الأمهات لكل ١٠٠ ألف مولود حي	السكان من ١٥-٦٤ سنة (%)	الأطباء لكل ١٠٠٠ نسمة	نصيب الفرد من الانفاق على الصحة بالدولار الأمريكي
		الوزن النسبي (%)	الوزن النسبي (%)	الوزن النسبي (%)	الوزن النسبي (%)	الوزن النسبي (%)	الوزن النسبي (%)	الوزن النسبي (%)	الوزن النسبي (%)	الوزن النسبي (%)
أوروبا	أسبانيا	٨٣	٣	٤٦,٧	٠,٨٩	١,٠٢	٤	٦٥,٧	٣,٩	٢٥٠,٦٤
	فرنسا	٨٢	٤	٦٥,٢	٠,٩٠	١	٨	٦١,٨	٣,٣	٤٣٧٩,٧
	موناكو	٨٠	٣	٠,٠٣	٠,٨٨	٠,٩٦	٨	٦٢	٧,٥	٢٩٣٢,٤
	سلوفينيا	٨١	٢	٢	٠,٩٠	١,٠١	٧	٦٤,٧	٣,١	١٩٢٠,٢
	كرواتيا	٧٨	٤	٤,١	٠,٨٣	١,٠٣	٨	٦٤,٥	٣	٩٠٢,١
	بوسنة:هرسك	٧٧	٥	٣,٢	٠,٧٧	١,٠٢	١٠	٦٨,١	٢,٢	٤٦٠,٤
	ج الأسود	٧٦	٢	٠,٦	٠,٨١	٠,٩٨	٦	٦٦,٤	٢,٨	٤٣٠
	ج طارق	٨٢	٧	٠,٠٤	٠,٨٨	٠,٩٥	٥	٦٣	١,٩	٨٢٠
	إيطاليا	٨٣	٣	٦٠,٤	٠,٨٨	٠,٩٨	٢	٦٣,٨	٤	٢٨٤٠,١
	مالطا	٨٢	٧	٠,٤	٠,٨٨	١	٦	٦٥	٢,٩	٢٥٨٥,٥
	ألبانيا	٧٨	٨	٢,٨	٠,٧٩	١,٠٢	١٥	٦٨,٣	١,٢	٩٥٠
	اليونان	٨١	٤	١٠,٤	٠,٨٧	٠,٩٧	٣	٦٤,١	٥,٥	١٥١٦,٥
	تركيا	٧٧	١٠	٨٤,٣	٠,٧٩	٠,٩٦	١٧	٦٦,٩	١,٨	٤٤٤٤,٦
	سوريا	٧١	١٦	١٧,٥	٠,٥٤	٠,٩٤	٦٠	٦٤,٢	٠,٩	١٦٠
آسيا	قبرص	٨٠	٢	١,٢	٠,٨٧	٠,٩٩	٦	٦٩,٢	٢	١٧٣١,٦
	لبنان	٧٨	٧	٦,٨	٠,٧٦	٠,٩٤	٢٩	٦٧,١	٢,١	٧١٩,٤
	الكيان الصهيوني	٨٢	٣	٨,٦	٠,٩	١,٠١	٣	٥٩,٩	٤,٦	٣١٤٤,٦
	فلسطين	٧٣	٢٠	٥	٠,٧٢	٠,٩٣	٥٠	٥٨,١	٠,٦	١٥٠,٥
أفريقيا	مصر	٧١	٢١	١٠٢,٣	٠,٧	١	٣٧	٦٠,٨	٠,٥	١٠٥,٧
	ليبيا	٧٢	١٢	٦,٨	٠,٧١	١,٠٦	٧٢	٦٧,٤	٢,١	٣٥٠,١
	تونس	٧٦	١٧	١١,٨	٠,٧٣	١,٠٧	٤٣	٦٧,١	١,٣	٢٥٠,٥
	الجزائر	٧٦	٢٣	٤٣,٨	٠,٧٥	٠,٩٩	١١٢	٦٢,٨	١,٧	٢٥٨,٤
	المغرب	٧٦	٢٢	٣٦,٩	٠,٦٧	٠,٩٤	٧٠	٦٥,٧	٠,٧	١٦١
الوزن النسبي (%)		٩	١٠	١١	١١	١٠	١٠	١٤	١٢	١٣

(قياس القوة الوطنية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط...) د. علي يونس السيد على.

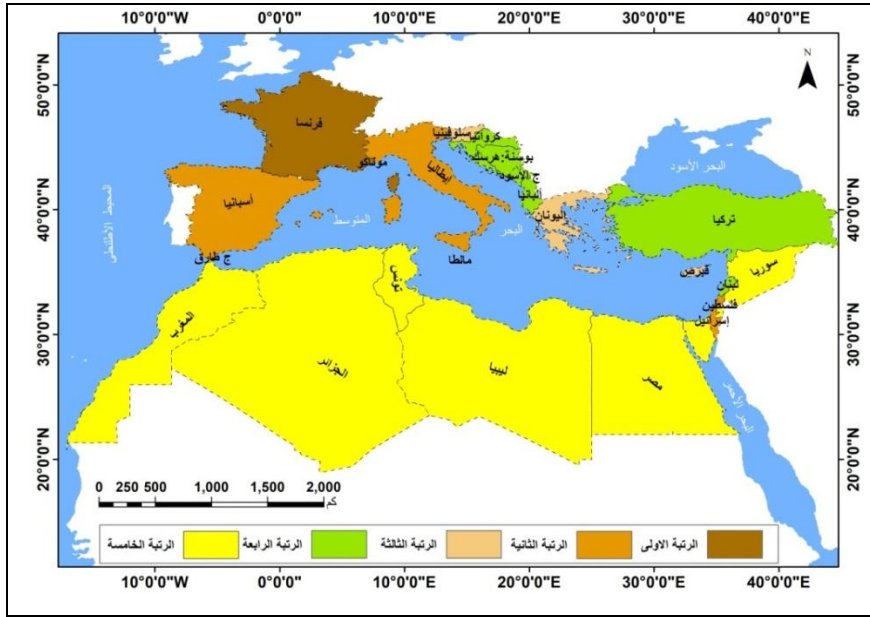
ملحوظة: جميع المؤشرات في العامل الاجتماعي: كلما زادت قيمة المؤشر زادت قوة الدولة، ما عدا معدل وفيات الأطفال دون الخامسة، ونسبة وفيات الأمهات لكل ١٠٠ ألف مولود حي. للمزيد ينظر المصادر والمراجع الآتية:

- [Zarghany, 2017, pp.20:30.](#)
- [Hafeznia, et al,2008, pp.230:240.](#)
- <https://data.worldbank.org/indicator/SP.DYN.LE00.IN?view=map>
- <https://data.worldbank.org/indicator/SH.DYN.MORT?view=map>
- <https://ourworldindata.org/human-development-index>
- <https://data.worldbank.org/indicator/SE.ENR.PRSC.FM.ZS?view=map>
- <https://data.worldbank.org/indicator/SH.STA.MMRT?view=map>
- <https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.1564.TO.ZS?view=map>
- <https://data.worldbank.org/indicator/SH.MED.PHYS.ZS?view=map>
- <https://data.worldbank.org/indicator/SH.XPD.CHEX.PC.CD?view=map>



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات جدول (٥)

شكل (٩): نموذج لتصنيف دول حوض البحر المتوسط حسب العامل الاجتماعي ٢٠٢٠م



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نموذج شكل (٩)

شكل (١٠): تصنيف دول حوض البحر المتوسط حسب العامل الاجتماعي ٢٠٢٠م

- في مؤشر نسبة وفيات الأمهات لكل ١٠٠ ألف مولود حي، والذي يصدر عن منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومجموعة البنك الدولي وشعبة السكان بالأمم المتحدة، حيث يلاحظ أن عدد الوفيات يقل في أوروبا ويزيد بآسيا وأفريقيا باستثناء الكيان الصهيوني وقبرص اللتين يقل بهما عدد الأمهات المتوفيات، ففي الكيان الصهيوني كان عددهن ٣ لكل ١٠٠ ألف، وفي قبرص ٦ أمهات لكل ١٠٠ ألف.
- بالنسبة للسكان الذين يتراوح أعمارهم من ١٥ - ٦٤ سنة من إجمالي سكان كل دولة، والصادر من تقديرات خبراء البنك الدولي بناءً على توزيعات العمر / الجنس للتوقعات السكانية العالمية لشعبة السكان بالأمم المتحدة، اتضح أن أكثر الدول سكانا في تلك الفئة هي قبرص، حيث يتراوح عدد السكان الذين تتراوح أعمارهم من ١٥ : ٦٤ سنة نحو ٦٩٪ من إجمالي السكان، بينما كانت فلسطين والكيان الصهيوني الأقل في تلك الفئة.

(قياس القوة الوطنية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط...) د. علي يونس السيد على.

- فيما يتعلق بعدد الأطباء لكل ١٠٠٠ نسمة، والصادر عن منظمة الصحة العالمية، يتضح أن موناكو واليونان هم أكثر الدول في عدد الأطباء لكل ١٠٠٠ نسمة، بينما كانت مصر الأقل حيث تمتلك طبيب واحد لكل ألفين نسمة.
- بالنسبة لنصيب الفرد من الإنفاق على الصحة، فإن دول أوروبا وقبرص والكيان الصهيوني من آسيا هي أكثر الدول إنفاقاً، حيث بلغ نصيب الفرد في فرنسا من الإنفاق على الصحة أكثر من ٤٣٠٠ دولار، بينما كان إنفاق دول أفريقيا ضعيفاً، فلم يتجاوز ٣٥٠ دولار في أكبر الدول إنفاقاً وهي ليبيا.
- بالنظر إلى نموذج (٩)، وشكل (١٠) كانت دولة (فرنسا) في الرتبة الأولى، بينما دول (أسبانيا، مالطا، إيطاليا، الكيان الصهيوني، موناكو) في الرتبة الثانية، أما دول (سلوفينيا، اليونان، قبرص) في الرتبة الثالثة، ودول (لبنان، تركيا، البانيا، الجبل الأسود، البوسنة والهرسك، كرواتيا) في الرتبة الرابعة، أما (ليبيا، فلسطين، المغرب، الجزائر، تونس، مصر، سوريا) فجاءت في الرتبة الخامسة والأخيرة.

٦- المبحث السادس: العامل الإقليمي:

- أما عن العامل السادس (الإقليمي) فيضم تسعة مؤشرات، نتضح بالجدول (٦) والشكلين (١١)، (١٢) كما يأتي:
- بالنسبة لمؤشر المساحة، فإن المساحة الكبيرة عامل مهم في تدعيم القدرة الدفاعية للدولة، حيث تتمتع الدول كبيرة المساحة بعمق جغرافي أكبر يسمح لها بإمكانية الدفاع في العمق (توفيق، ٢٠١١، ص ١٩٢)، وكانت الدول الأفريقية هي الأكبر من حيث المساحة، حيث بلغت مساحة الجزائر ٢,٣

مليون كم٢، وليبيا ١,٧ مليون كم٢، ومصر حوالي مليون كم٢، في حين أن هناك دولارا قزمية كما صنفها (Pounds)، وهي الدول التي تقل مساحتها عن ٢٥ ألف كم٢ وهي: (موناكو - سلوفينيا - الجبل الأسود - مالطا - قبرص - لبنان - الكيان الصهيوني - فلسطين).

- من حيث طول خط الساحل، فكلما زادت درجة اتصال الدولة بالبحر زادت فرصة الدولة في الاستفادة من الإمكانيات والثروات المرتبطة بالبحار التي تطل عليها، كما أن الوقوع على البحر يؤثر تأثيرا كبيرا في ثقافة الشعوب واتساع افقها (توفيق، ٢٠١١م، ص ١١٤ - ١١٥)، واليونان هي أكثر دول حوض البحر المتوسط طولاً في سواحلها، حيث بلغ طول سواحلها أكثر من ١٣ ألف كم لكثرة تعرج سواحلها، في حين أن موناكو أقل الدول في خط سواحلها نظرا لصغر مساحتها.

- اما عن المياه النقية الداخلية المتجددة بالمترا المكعب لكل نسمة، وهي التي تشير إلى تدفقات موارد المياه العذبة الداخلية المتجددة (تدفقات الأنهار الداخلية والمياه الجوفية من هطول الأمطار) في كل دولة. ويتم احتساب نصيب الفرد من موارد المياه العذبة الداخلية المتجددة باستخدام التقديرات السكانية للبنك الدولي، فقد وجد أن مصر هي أقل الدول في هذا المؤشر بنحو ١٩,٨ متر مكعب لكل فرد، بينما كانت البوسنة والهرسك الأعلى بنحو ١٠١٩٤,٩ متر مكعب للفرد

جدول (٦) : مؤشرات العامل الاقليمي لدول حوض البحر المتوسط عام

٢٠٢٠م

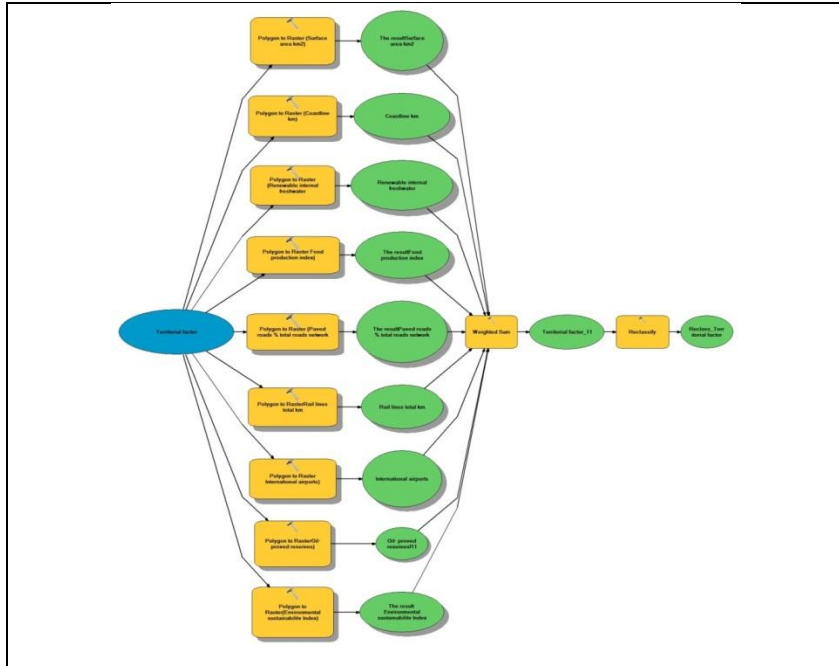
مؤشر الاستدامة البيئية	احتياطي النفط المؤكد بالميليون برميل	المطارات الدولية	مجموع أطوال السكك الحديدية (كم)	الطرق المعبدة من إجمالي شبكة الطرق (%)	مؤشر انتاج الغذاء	المياه النظيفة الداخلية المتجددة بالمتر المكعب لكل نسمة	طول خط الساحل	المساحة بالألف كم ^٢	مؤشر دولة	القارة
٧٨,٣	١٥٠	٣٤	١٥٦١٨	١٠٠	١٠٣,٩	٢٣٩٢,٣	٤٩٦٤	٥٠٥	أسيان	أوروبا
٨٣,٩	٧٢	٣٤	٢٨٢٤١	٦٢	٩٦	٣٠١٦	٤٨٥٣	٥٤٩	فرنسا	
٦٦	-	١	١,٧	٩٠	٩٥	١١٢	٤	٠,٠٠٢	موناكو	
٦٥	-	٣	١٢٠,٩	١٠٠	٨٨,٧	٩٠٥٤,٤	٤٧	٢٠	سلوفينيا	
٦٥	٧١	٩	٢٦٠,٥	٦٩	١٢٨,٢	٨٨٩٤,٨	٥٨٣٥	٥٦	كرواتيا	
٦٣	-	٤	٤١٧	٦١,٢	١٢٥,٣	١٠١٩٤,٩	٢٠	٥١	بوسنة:هرسك	
٦٢	-	٢	٢١٠	٨,٨	٦٣,٢	١١٨	٢٩٤	١٣	ج الأسود	
٦٠	-	١	٨	١٠٠	٨٦	١٠٥	١٢	٠,٠١	ج طارق	
٨٠,٩	٥٥٦	٣٠	١٦٧٨٨	١٠٠	٩٢,٥	٣٠٠٢,٢	٧٦٠٠	٣٠١	إيطاليا	
٧٦,٩	-	١	٩	٨٧,٥	٩٠,٣	١١٦	١٩٧	٠,٣	مالطا	
٦٠	١٦٨	١	٤٢٣	٧٠	١٥٠,٩	٩٣١٠,٨	٣٦٢	٢٨	ألبانيا	آسيا
٧٣	١٠	٢١	٢٢٩٣	٦٥	٩٥,١	٥٣٢٤,٨	١٣٦٧٦	١٣١	اليونان	
٥٢	٣٨٨	١٨	١٠٣١٥	٣٥,٨	١٣٤,٥	٢٩٣٩,٢	٧٢٠٠	٧٨٥	تركيا	
٤٢	٢٥٠٠	٤	٢١٣٩	٩١,٣	٨٥,٢	٣٨١	١٩٣	١٨٥	سوريا	
٧٢	-	٣	١٥٠	٤٣,٣	٧٩,١	٦٧٦,٩	٦٤٨	٩	قبرص	
٦٥	-	١	٤٠١	٦٨	٨٧,٨	١٦٦,٤	٢٢٥	١٠	لبنان	
٧٥	١٢	٣	١٥٢١	١٠٠	١٠٩,٦	٩١,٢	٢٧٣	٢٢	الكيان الصهيوني	
٦٤	-	١	-	٧٨	٨٧,٦	١٩٤,٥	٤٠	٦	فلسطين	
٦٧	٤٤٠٠	١٥	٥١٥٣	٧٣,٨	١٢٤,٩	١٩,٩	٢٤٥٠	١٠٠١	مصر	
٤٥	٤٨٣٦٠	٤	-	٩١,٨	١١٧,٤	١١٠	١٧٧٠	١٧٥٩	ليبيا	
٦٥	٤٢٥	٧	٢١٦٥	٧٩	١١٧,٦	٣٧٩	١١٤٨	١٦٣	تونس	
٦٤	١٢٢٠٠	١٤	٤٠١٦	٦٨,٨	١٥١,٦	٢٨٩	٩٩٨	٢٣٨١	الجزائر	
٦٥	٠,٦	١١	٢٢٩٥	٦٩	١١٨,٤	٨٤٨,١	١٨٣٥	٤٤٦	المغرب	
١٠	١٢	١٠	١٠	١١	١٣	١٢	١٢	١٠	الوزن النسبي (%)	

ملحوظة: جميع المؤشرات في العامل الاقليمي: كلما زادت قيمة المؤشر زادت قوة الدولة، للمزيد ينظر المصادر والمراجع الاتية:

- Zarghany, 2017, pp.20:30.
- Hafeznia, et al,2008, pp.230:240.
- <https://data.worldbank.org/indicator/AG.SRF.TOTL.K2?view=map>

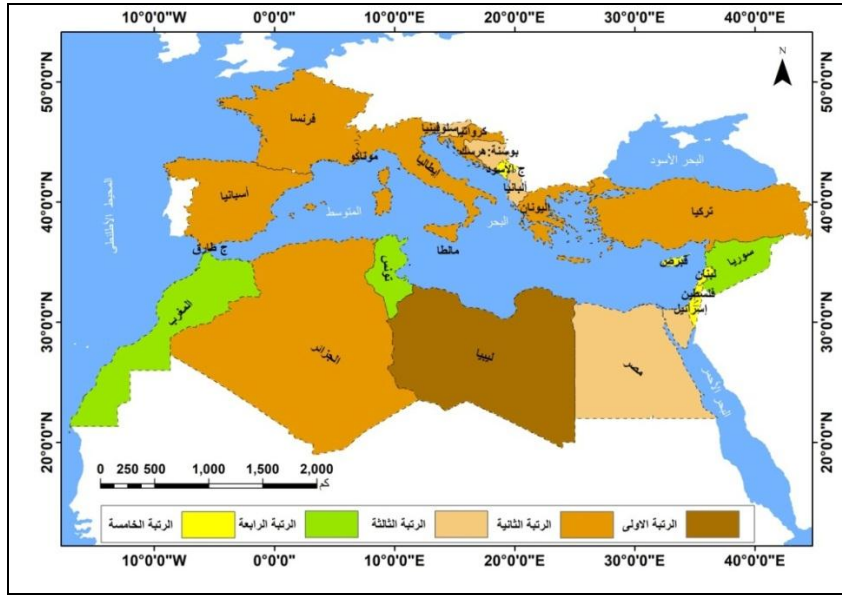
(قياس القوة الوطنية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط...) د. على يونس السيد على.

- <https://www.tilast.com/en/country/fiji/geography-and-agriculture/coastline>
- <https://data.worldbank.org/indicator/ER.H2O.INTR.PC?view=map>
- <https://data.worldbank.org/indicator/AG.PRD.FOOD.XD?view=map>
- <https://www.cia.gov/index.html>
- <https://www.globalfirepower.com/proven-oil-reserves-by-country.asp>



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات جدول (٦)

شكل (١١): نموذج لتصنيف دول حوض البحر المتوسط حسب العامل الإقليمي ٢٠٢٠م



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نموذج شكل (١١)

شكل (١٢): تصنيف دول حوض البحر المتوسط حسب العامل الإقليمي ٢٠٢٠م

- فيما يتعلق بمؤشر إنتاج الغذاء الذي يغطي المحاصيل الغذائية التي تعد صالحة للتناول، والتي تحتوي على مغذيات، وتُستبعد القهوة والشاي لأنهما لا يحتويان على قيمة غذائية رغم صلاحيتهما للتناول (للمزيد يمكن الرجوع إلى موقع منظمة الأغذية والزراعة <https://data.albankaldawli.org/indicator/AG.PR.D.FOOD.X>

(D).

- فيما يتعلق بالطرق المعبدة من إجمالي شبكة الطرق، فإن هناك دولا كامل شبكتها معبدة مثل أسبانيا، سلوفانيا، جبل طارق، إيطاليا، الكيان الصهيوني، بينما كان الجبل الأسود أقل الدول في هذا المؤشر، حيث بلغ جملة الطرق المعبده ٨,٨٪ من إجمالي شبكة الطرق.

- بالنسبة لأطوال السكك الحديدية فإن فرنسا تعد أكبر دول حوض البحر المتوسط من حيث أطوال السكك الحديدية، فقط زادت أطوال شبكتها الحديدية عن ٢٨ ألف كم، تليها إيطاليا ثم أسبانيا، بينما كانت هناك دولاً قزمية لم تزد خطوط الشبكة بها عن ٨ كم مثل جبل طارق.
- أما عن المطارات الدولية فإن أسبانيا وفرنسا هي أكبر دول حوض البحر المتوسط امتلاكاً للمطارات الدولية (٣٤) مطارا دوليا، في حين أن هناك دولاً لا تمتلك إلا مطارا واحدا فقط مثل موناكو ، جبل طارق، مالطا، ألبانيا، وذلك لصغر مساحة تلك الدول.
- بالنسبة لإحتياطي النفط المؤكد فإن الدول الأفريقية تفوقت على الدول الآسيوية والأوروبية وبخاصة ليبيا والجزائر ومصر، بينما خلت بعض الدول من الإحتياطي مثل موناكو، سلوفينيا، لبنان، فلسطين... الخ.
- بالنظر إلى نموذج (١١)، وشكل (١٢)، حصلت دولة (ليبيا) على الرتبة الأولى، بينما دول (أسبانيا، فرنسا، الجزائر مالطا، إيطاليا، كرواتيا، اليونان، تركيا) في الرتبة الثانية، بينما كانت دول (مصر، ألبانيا، البوسنة والهرسك، سلوفينيا) في الرتبة الثالثة، أما دولتا (تونس، سوريا) ففي الرتبة الرابعة، بينما كانت (الجبل الأسود، قبرص، لبنان، فلسطين، الكيان الصهيوني، موناكو، مالطا) في الرتبة الخامسة والأخيرة.

٧- المبحث السابع : العامل الثقافي:

- أما عن العامل السابع (الثقافي) فيضم ثمانية مؤشرات يوضحها جدول (٧) والشكلان (١٣)، (١٤)، ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

- بالنسبة للتراث العالمي وهي المناطق والمواقع التي تتمتع بحماية قانونية بموجب اتفاقية دولية تحرسها منظمة الأمم المتحدة (اليونسكو)، وقد تم تصنيف مواقع التراث العالمي من قبل اليونسكو لامتلاكها أهمية ثقافية أو تاريخية أو علمية أو أي شكل آخر من الأهمية، حيث إن المواقع التي تحتوي على تراث ثقافي وطبيعي في جميع أنحاء العالم تعد ذا قيمة عالية للإنسانية، وتتصدر إيطاليا تلك المواقع بعدد ٥٥ موقع ثقافيا وحضاريا، ثم أسبانيا ٤٨، ثم فرنسا ٤٥، بينما خلت بعض الدول مثل موناكو وجبل طارق من تلك المواقع.

- فيما يتعلق بمحو أمية الإناث (١٥ سنة فأكثر) فيقصد به النسبة المئوية للأشخاص الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عامًا فأكثر، والذين يمكنهم القراءة والكتابة مع فهم عبارة بسيطة قصيرة عن حياتهم، كما يمكن لهذه البيانات التنبؤ بجودة القوى العاملة في المستقبل، كما يمكن استخدامها بكونها أداة بديلة لمعرفة فاعلية نظام التعليم؛ ويشير ارتفاع معدل معرفة القراءة والكتابة إلى قدرة نظام التعليم على تزويد عدد كبير من السكان بفرص لاكتساب مهارات، ويتضح من الجدول أن سلوفينيا هي الدولة الوحيدة بدول حوض البحر المتوسط التي بلغ محو الأمية بها ١٠٠٪، بينما كانت المغرب أقل الدول من حيث نسبة معرفة القراءة والكتابة ٦٥٪.

جدول (٧) : مؤشرات العامل الثقافي لدول حوض البحر المتوسط عام

٢٠٢٠م

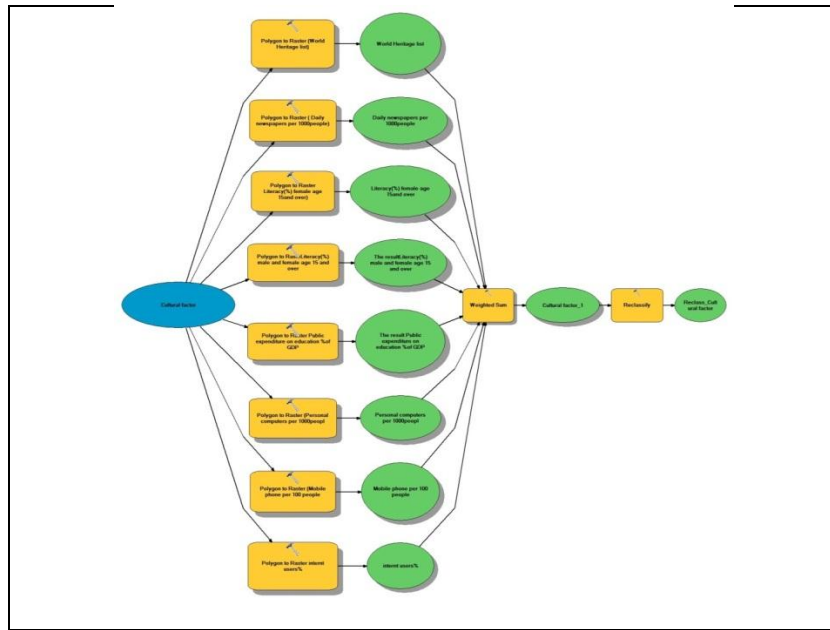
الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت (%)	تلفون محمول لكل ١٠٠ نسمة	كمبيوتر شخصي لكل ١٠٠٠ نسمة	الاتفاق على التعليم % من إجمالي الناتج المحلي	محو الأمية للذكور والإناث ١٥ سنة فأكثر (%)	محو أمية الإناث ١٥ سنة فأكثر (%)	الصحف لكل ١٠٠٠ نسمة	قائمة التراث العالمي	مؤشر دولة		القارة
٨٦,١	١١٦	٦٥٠	٤,٢	٩٨	٩٨	٩٩	٤٨	أسبانيا		أوروبا
٨٢	١٠٨	٧٩٠	٥,٧	٩٨	٩٨	١٣٨	٤٥	فرنسا		
٩٧	٨٥	٥٤	٣,٢	٩٨,٥	٩٨	١١	-	موناكو		
٧٩,٧	١١٩	٥٥٠	٤,٨	١٠٠	١٠٠	١٢	٤	سلوفينيا		
٧٥,٢	١٠٦	٥٢٠	٤,٦	٩٩	٩٩	١٣٤	١٠	كرواتيا		
٧٠,١	١٠٤	٤٢٠	٣,٤	٩٧	٩٥	١٠	٣	بوسنة:هرسك		
٧١,٥	١٨١	٤٩٠	٣,٢	٩٩	٩٨	٨	٤	ج الأسود		
٩٤	١٢٢	٤٧٠	٢,١	٩١	٩٠	٩	-	ج طارق		
٧٤,٣	١٣٧	٧٢٠	٣,٨	٩٩	٩٩	١١٠	٥٥	إيطاليا		
٨٢	١٤٠	٥٢٠	٥,٢	٩٥	٩٦	١٢	٣	مالطا		
٧٢	٩٤	٥٤٠	٢,٥	٩٨	٩٨	١٤	٤	ألبانيا		
٧٢,٩	١١٦	٥٧٠	٤	٩٨	٩٧	١٨	١٨	اليونان		
٧١	٩٧	٥٦٠	٢,٨	٩٦	٩٣	١٥	١٨	تركيا		
٦٤	١٠١	٣٢٠	٢,١	٧٥	٧٣	١٣	٦	سوريا		
٨٤	١٣٩	٦٨٠	٦,٣	٩٩	٩٨	٥٩	٣	قبرص		
٧٨	٦٤	٦٤٠	٢,٤	٩٥	٩٣	٦٨	٥	لبنان		
٨٣,٧	١٢٨	٧٠٠	٥,٨	٩٢	٨٩	١٢	٩	الكيان الصهيوني		
٦٤,٤	٨٩	٣٥٠	١,٥	٧٥	٧٦	١٠	٣	فلسطين		
٤٦,٩	٩٥	٤٩٠	٣,٨	٧١	٦٦	٣١	٧	مصر		
٢٢	٩١	٣٦٠	٢,٣	٨٦	٧٨	١٤	٥	ليبيا		
٦٤,١	١٢٨	٥٠٠	٦,٦	٧٩	٧٢	١٨	٨	تونس		
٤٩	١١٢	٤٠١	٤,٣	٨١	٧٥	٢٥	٧	الجزائر		
٦٤,٨	١٢٤	٤٩٠	٥,٣	٧٤	٦٥	٢٩	٩	المغرب		
١٢	١٠	١٤	١٤	١٣	١٣	١٢	١٢	الوزن النسبي (%)		

ملحوظة: جميع المؤشرات في العامل الثقافي: كلما زادت قيمة المؤشر زادت قوة الدولة، للمزيد ينظر المصادر والمراجع الآتية:

- Zarghany, 2017, pp.20:30.
- Hafeznia, et al,2008, pp.230:240.

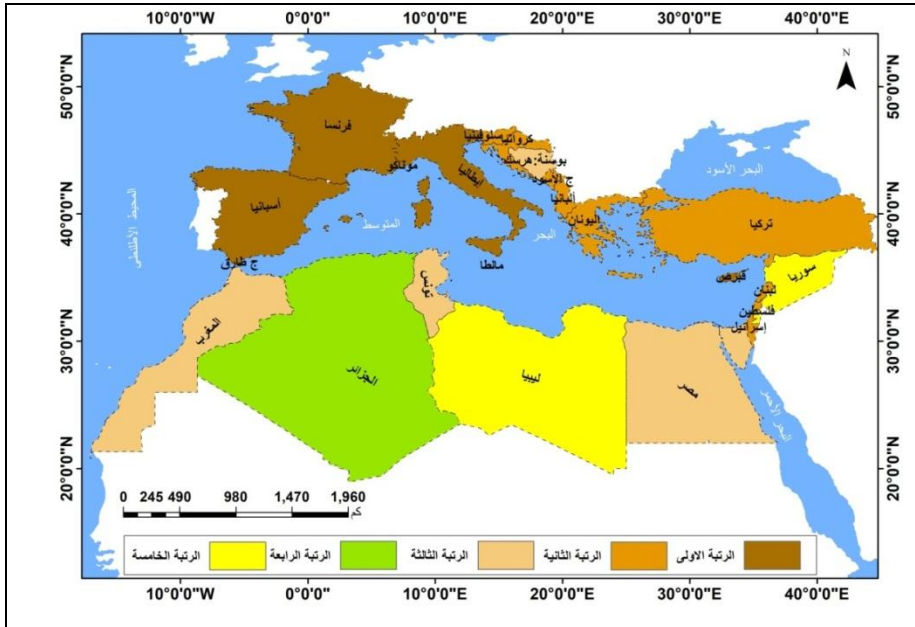
(قياس القوة الوطنية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط...) د. على يونس السيد على.

- <https://whc.unesco.org/en/list/>
- <https://www.nationmaster.com/country-info/stats/Media/Newspapers-and-periodicals/Circulation/Daily-per-1000>.
- <https://ourworldindata.org/grapher/literacy-rate-of-young-men-and-women>
- <https://data.worldbank.org/indicator/SE.ADT.LITR.ZS?view=map>
- <https://data.worldbank.org/indicator/SE.XPD.TOTL.GD.ZS?view=map>
- <https://www.nationmaster.com/country-info/stats/Media/Personal-computers-per-1000#2020>
- <https://data.worldbank.org/indicator/IT.CEL.SETS.P2?view=map>
- <https://data.worldbank.org/indicator/IT.NET.USER.ZS?view=map>



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات جدول (٧)

شكل (١٣): نموذج لتصنيف دول حوض البحر المتوسط حسب العامل الثقافي ٢٠٢٠م



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نموذج شكل (١٣)

شكل (١٤): تصنيف دول حوض البحر المتوسط حسب العامل الثقافي ٢٠٢٠م

- لا يختلف الأمر كثيرا في مؤشر الأمية بالنسبة للذكور والإناث، وإن كانت النسب ترتفع قليلا في بعض الدول، حيث يزيد نسبة الذكور والإناث عن الإناث ، ولعل ذلك يرجع لأسباب ثقافية، حيث تفضل بعض المجتمعات تعليم الذكور عن الإناث، ويظهر ذلك جليا في المغرب الجزائر، تونس، مصر.
- فيما يخص الإنفاق على التعليم من إجمالي الناتج القومي فإن قبرص، وفرنسا ، والمغرب هي أكثر الدول إنفاقا على التعليم بصفة عامة من إجمالي الناتج القومي، بينما كانت فلسطين وسوريا هي الدول الأقل إنفاقا.
- بالنسبة لمؤشر تليفون محمول لكل ١٠٠ نسمة، حيث يشمل المؤشر عدد اشتراكات الدفع الآجل ، وعدد حسابات الدفع المسبق النشطة (أي التي تم

(قياس القوة الوطنية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط...) د. على يونس السيد على.

استخدامها خلال الأشهر الثلاثة الماضية)، ينطبق المؤشر على جميع الاشتراكات الخلوية المتنقلة التي تقدم الاتصالات الصوتية، وتستنثى الاشتراكات عبر بطاقات البيانات أو أجهزة مودم USB والاشتراكات في خدمات البيانات المتنقلة العامة والراديو المتنقل الخاص ، حيث سجل الجبل الأسود أعلى عدد من الأجهزة المحمولة لكل ١٠٠ نسمة، وبلغ ١٨١ جهازا محمولا بمعدل ١,٨ جهاز لكل نسمة، بينما سجلت لبنان ٦٤ جهازا محمولا بمعدل ٠,٦ جهاز لكل نسمة.

- مستخدمو الإنترنت هم الأفراد الذين استخدموا الإنترنت (من أي مكان) في الأشهر الثلاثة الماضية، ويمكن استخدام الإنترنت عبر الكمبيوتر والهاتف المحمول والمساعد الرقمي الشخصي، وآلة الألعاب، والتلفزيون الرقمي وما إلى ذلك، حيث تصدر دول أوروبا وآسيا باستثناء سوريا دول حوض البحر المتوسط في نسبة من يستخدمون الانترنت (<https://data.worldbank.org>)، بينما تقل نسبتهم في الدول الافريقية خاصة ليبيا ، والتي بلغ نسبة مستخدميها ٢٢٪.

- بالنظر إلى نموذج شكل (١٣)، وشكل (١٤) فإن دول (فرنسا، أسبانيا، إيطاليا، مالطا) على الرتبة الأولى، بينما دول (قبرص، اليونان، كرواتيا، الكيان الصهيوني، لبنان) في الرتبة الثانية، بينما كانت دول (سلوفينيا، الجبل الأسود، ألبانيا، تركيا، مصر، تونس، المغرب) في الرتبة الثالثة، أما دول (الجزائر، ليبيا، فلسطين، سوريا، البوسنة والهرسك) ففي الرتبة الرابعة، وجاءت (موناكو) في الرتبة الخامسة والأخيرة.

٨- المبحث الثامن : العامل الفلكي أو الفضائي:

أما عن العامل الثامن (الفلكي أو الفضائي) فيضم ثلاثة مؤشرات تتضح بالجدول (٨) والشكلين (١٥)، (١٦). وجد أن عشر دول فقط تمتلك أقمارا صناعية في الفضاء هي: أسبانيا وفرنسا وإيطاليا واليونان وتركيا من أوروبا، والكيان الصهيوني فقط من آسيا، ومصر وتونس والجزائر والمغرب من أفريقيا، وأن سبع دول فقط تمتلك أقمارا صناعية عسكرية هي: أسبانيا وفرنسا وإيطاليا واليونان وتركيا والكيان الصهيوني والجزائر.

بالنسبة للعامل الفضائي أو الفلكي حصلت دولتا (فرنسا، أسبانيا) على الرتبة الأولى، بينما دول (مصر، الكيان الصهيوني، إيطاليا، تركيا) في الرتبة الثانية، بينما كانت دول (الجزائر، اليونان) في الرتبة الثالثة، أما دولتا (المغرب، تونس) ففي الرتبة الرابعة، أما (ليبيا، قبرص، فلسطين، لبنان، مالطا، موناكو

جدول (٨) : مؤشرات العامل الفضائي أو الفلكي لدول حوض البحر المتوسط

عام ٢٠٢٠م

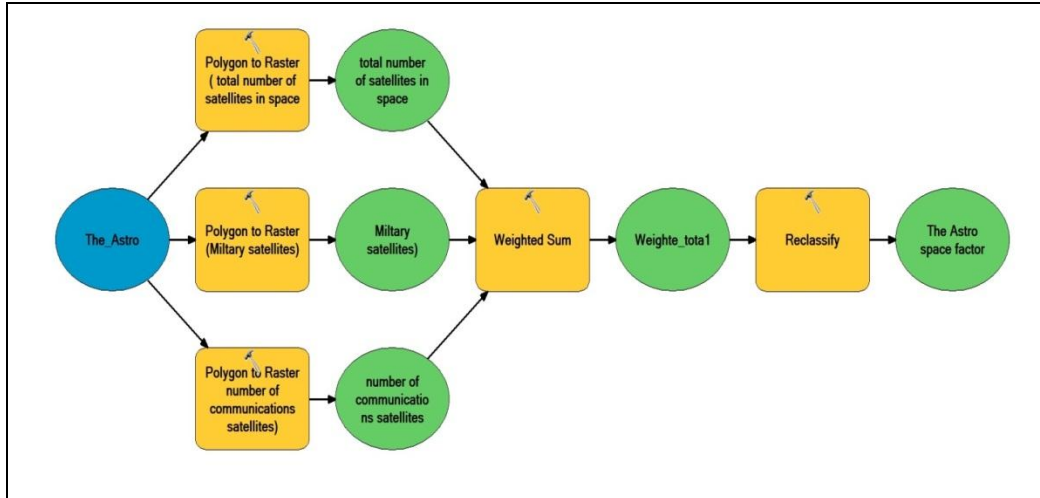
عدد الأقمار العسكرية	عدد أقمار بحوث علوم الأرض والاتصالات	عدد الأقمار الصناعية في الفضاء	مؤشر دولة		القارة
			أ	ب	
٨	١٢	٢٧	أ	ب	أوروبا
١٧	٢٦	٧٣	أ	ب	
-	-	-	أ	ب	
-	-	-	أ	ب	
-	-	-	أ	ب	
-	-	-	أ	ب	
-	-	-	أ	ب	
-	-	-	أ	ب	
٨	١٠	٢٩	أ	ب	

(قياس القوة الوطنية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط...) د. علي يونس السيد على.

-	-	-	مالطا	الشرق الأوسط
-	-	-	ألبانيا	
١	٢	٤	اليونان	
٤	٥	١٣	تركيا	
-	-	-	سوريا	
-	-	-	قبرص	
-	-	-	لبنان	
١١	٨	٢١	الكيان الصهيوني	
-	-	-	فلسطين	
-	٦	٩	مصر	
-	-	-	ليبيا	شمال إفريقيا
-	١	١	تونس	
١	٤	٦	الجزائر	
-	٢	٢	المغرب	
٣٤	٣٣	٣٣	الوزن النسبي (%)	

ملحوظة: جميع المؤشرات في العامل الفلكي والفضائي: كلما زادت قيمة المؤشر زادت قوة الدولة، للمزيد ينظر المصادر والمراجع الآتية:

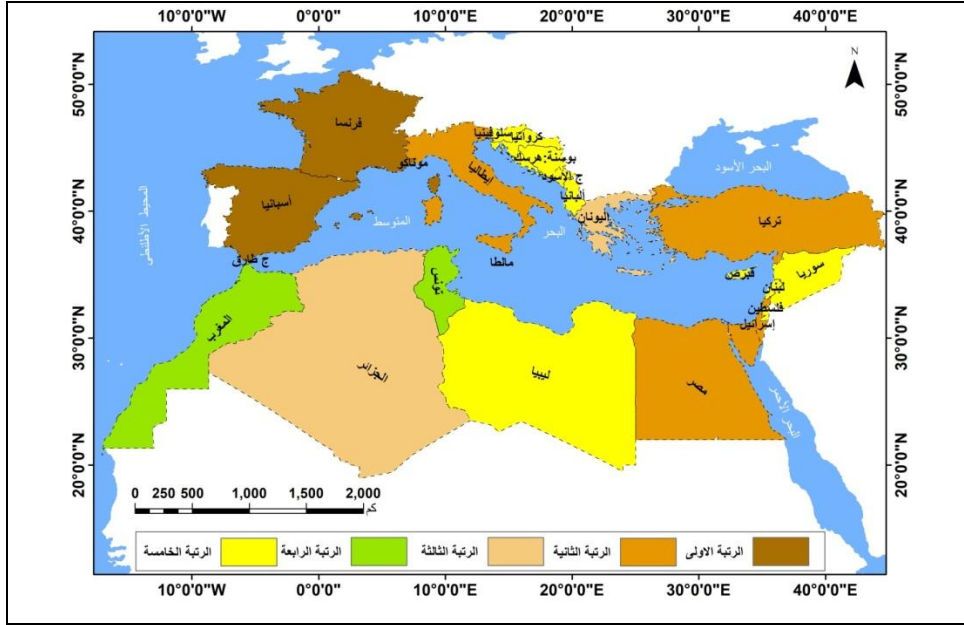
- Zarghany, 2017, pp.20:30.
- Hafeznia, et al,2008, pp.230:240.
- <https://www.n2yo.com/satellites/?c=&t=country>



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات جدول (٨)

شكل (١٥): نموذج لتصنيف دول حوض البحر المتوسط حسب العامل الفلكي أو الفضائي

٢٠٢٠م



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نموذج شكل (١٥)

شكل (١٦): تصنيف دول حوض البحر المتوسط حسب العامل الفلكي أو الفضائي ٢٠٢٠م
البانيا، الجبل الاسود، البوسنة والهرسك، كرواتيا، سلوفينيا) فجاعت في الرتبة
الخامسة والأخيرة.

٩- المبحث التاسع : العامل العسكري:

أما عن العامل التاسع (العسكري) فيضم ثمانية مؤشرات كما هو موضح بالجدول (٩) والشكلين (١٧)، (١٨) ويمكن استنتاج مجموعة من الحقائق، يمكن إيجازها على النحو الآتي:

- إجمالي قوة الطائرات المقاتلة يتعقب موقع Global Firepower (موقع عالمي معروف بتصنيف جيوش العالم حسب القوة) إجمالي قوة الخدمة الجوية لكل قوة وطنية مع مراعاة تصنيف GFP السنوي، يتم أخذ أنواع الطائرات ذات الأجنحة الثابتة والأجنحة الدوارة (طائرات الهليكوبتر) في

الاعتبار من جميع فروع الخدمة (القوات الجوية ، وطيران الجيش ، والبحرية). تشمل أنواع الطائرات التي تم النظر فيها المقاتلات (متعددة المهام، والصواريخ الاعتراضية)، والمدربين (الأساسيين والمتقدمين)، تنصدر دول حوض البحر المتوسط فرنسا ثم تركيا ومصر، في حين تخلو بعض الدول من تلك الطائرات مثل موناكو ، جبل طارق، مالطا ، قبرص، فلسطين.

- مجموع القوى العاملة العسكرية النشطة المتاحة حسب الدولة، يحتفظ كل مشارك في تصنيف Global Firepower بنوع من أفراد الخدمة النشطين، تتعقب القوى العاملة العسكرية النشطة كل هؤلاء الأفراد الذين تم اعتبارهم تحت "حالة الخدمة النشطة"، وهم عناصر "جاهزة للقتال" متاحة لأي دولة في أي لحظة، تنصدر مصر دول حوض البحر المتوسط في هذا المؤشر ثم تركيا ، بينما تخلو بعض الدول من الجيوش النظامية مثل قبرص وفلسطين ومالطا وموناكو.

- الإنفاق الدفاعي السنوي حسب الدولة، حيث يتعقب موقع Global Firepower ميزانيات الإنفاق الدفاعي السنوية لكل دولة في تصنيف GFP ، وهي أموال مخصصة رسمياً من قبل الحكومات المعنية للحفاظ على قوة قتالية دائمة وتعزيزها، نظراً لأن جميع الدول لا تمتلك رفاهية ميزانيات الإنفاق الضخمة، فقد يضطر البعض إلى الحفاظ على الشركات التابعة والتحالفات مع الجيران الإقليميين أو العالميين من أجل الأمن، وتنصدر فرنسا ميزانية الدفاع ثم إيطاليا، بينما خرجت بعض الدول من التصنيف.

جدول (٩) : مؤشرات العامل العسكري لدول حوض البحر المتوسط عام

٢٠٢٠م

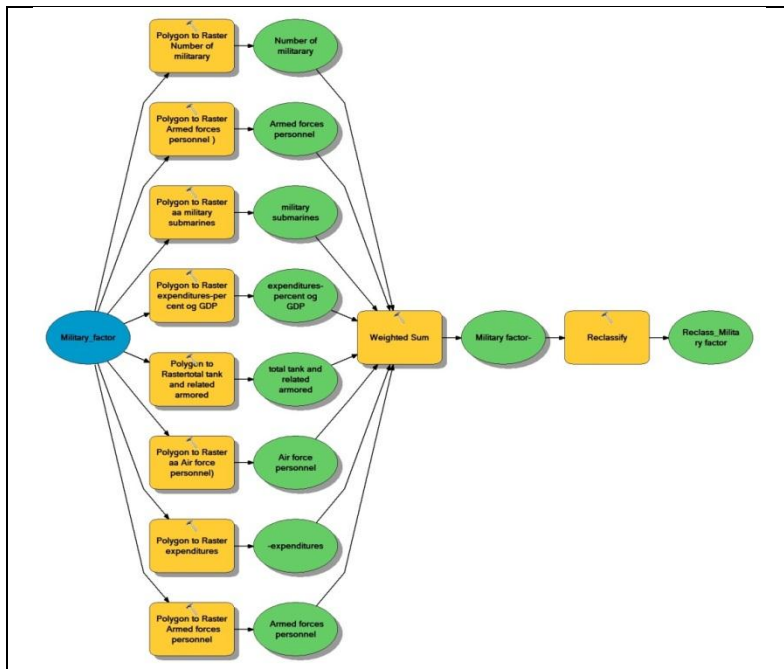
إجمالي قوة مقاتلات المشاة بالآلاف	إجمالي السفن والمقاتلات البحرية	عدد أفراد القوات الجوية بالآلاف	عدد الغواصات العسكرية	التفقات العسكرية من إجمالي الناتج المحلي (%)	مجموع التفقات العسكرية بالمليون دولار أمريكي	عدد الأفراد المقاتلين الجاهزين بالآلاف	عدد الطائرات المقاتلة	مؤشر دولة	
								القارة	الوزن النسبي (%)
٠,٣	٧٧	٢٠,٢	٣	١,٢	١٥١٠٠	١٢٤	٥١٢	أسبانيا	أوروبا
٠,٥	١٨٠	٤٧,٥	٩	٢,٣	٤١٥٠٠	٢٦٨	١٢٢٩	فرنسا	
-	-	-	-	-	-	-	-	موناكو	
٠,٠٤	٢	-	-	٠,٩	٥٨١	٧,٣	٣٨	سلوفينيا	
٠,٠٧	٢٨	-	-	١,٤	٨٠٠	١٥	-	كرواتيا	
٠,٣	-	-	-	١,١	١٦٥	٢	١٩	بوسنة-هرسك	
-	١٨	-	-	١,٥	٦٥	٢	٩	ج الأسود	
-	-	-	-	-	-	-	-	ج طارق	
٠,٢	٢٤٩	١٥,٥	٨	١,٣	٢٧٨٠٠	١٧٥	٨٦٠	إيطاليا	
-	-	-	-	-	-	-	-	مالطا	
-	٣٨	-	-	١,١	٢٥٠	١٠	١٩	ألبانيا	
١,٣	١١٦	٢٢	١١	٢,٣	٤٨٤٤	٢٠٠	٥٦٦	اليونان	
٢,٦	١٤٩	٦٠	١٢	٢,٥	١٩٠٠٠	٣٥٥	١٠٥٥	تركيا	
٤,١	٥٦	-	-	١,٥	١٨٠٠	١٤٢	٤٥٦	سوريا	
-	-	-	-	١,٥	-	-	-	قبرص	
٠,٣	٥٧	-	-	٤,٩	٢٥٠٠	٧٥	٧٠	لبنان	
٢,٧	٦٥	-	٥	٤,٣	٢٠٠٠٠	١٧٠	٥٨٩	الكيان الصهيوني	
-	-	-	-	-	-	-	-	فلسطين	
٤,٢	٣١٦	٥٠	٨	١,٢	١١٢٠٠	٤٤٠	١٠٥٤	مصر	أفريقيا
٠,٢	٥	-	-	٢	٣٠٠٠	٣٠	١١٤	ليبيا	
٠,١	٥٠	-	-	٢	٥٥٠	٣٦	١٤٧	تونس	
٠,٨	٢٠١	١٧	٦	٥,٢	١٣٠٠٠	١٣٠	٥٥١	الجزائر	
١,٤	١٢١	-	-	٣,١	١٠٠٠٠	٣١٠	٢١٤	المغرب	
١٢	١٢	١٣	١٢	١٣	١٣	١٣	١٢	الوزن النسبي (%)	

ملحوظة: جميع المؤشرات في العامل العسكري: كلما زادت قيمة المؤشر زادت قوة الدولة، للمزيد ينظر المصادر والمراجع الآتية:

- Zarghany, 2017, pp.20:30.
- Hafeznia, et al,2008, pp.230:240.
- <https://www.globalfirepower.com/aircraft->

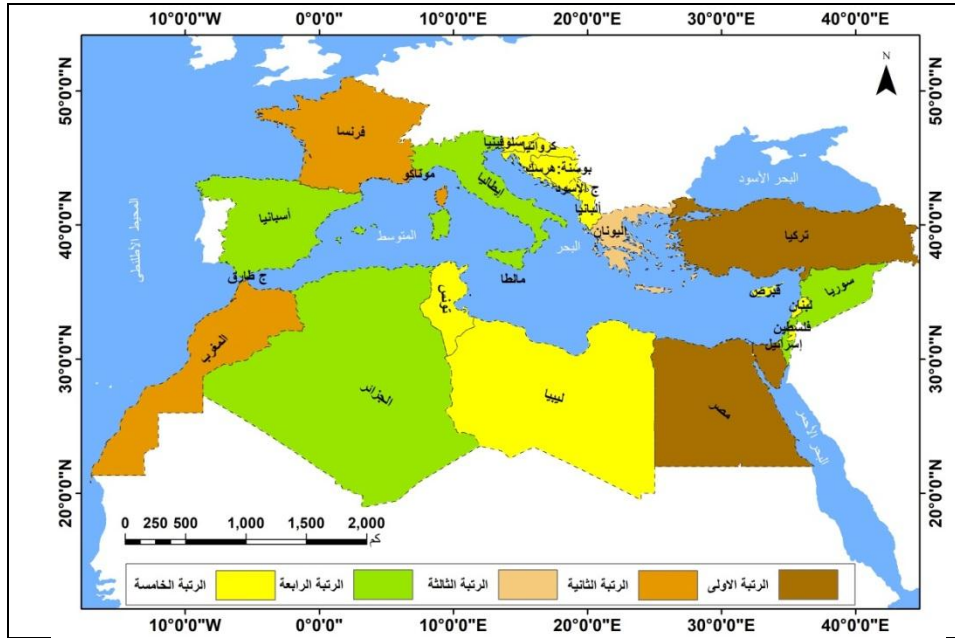
(قياس القوة الوطنية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط...) د. على يونس السيد على.

- <https://www.globalfirepower.com/active-military-manpower.asp>
- <https://www.globalfirepower.com/defense-spending-budget.asp>
- <https://data.worldbank.org/indicator/MS.MIL.XPND.GD.ZS?view=map>
- <https://www.globalfirepower.com/navy-submarines.asp>
- <https://www.globalfirepower.com/navy-ships.asp>
- <https://www.globalfirepower.com/armor-tanks-total.asp>



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات جدول (٩)

شكل (١٧): نموذج لتصنيف دول حوض البحر المتوسط حسب العامل العسكري ٢٠٢٠م



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نموذج شكل (١٧)

شكل (١٨): تصنيف دول حوض البحر المتوسط حسب العامل العسكري ٢٠٢٠م

- بالنسبة للغواصات العسكرية فإن غواصة الهجوم الحديثة قادرة على الهجوم البحري والبري بالوسائل التقليدية والنووية، ويمكن استخدام الغواصات لدعم عمليات القوات الخاصة وأعمال الاستطلاع، وتستخدم العديد من القوات البحرية العالمية الحديثة الغواصة ، في المقام الأول بكونها عنصرا رادعا في المياه الإقليمية، وقد أخذت البيانات المقدمة في هذا العامل حتى عام ٢٠٢٠ من موقع (جلوبال فاير بور) المعروف بتصنيف الجيوش حول العالم، حيث يلاحظ أنه لا يوجد إلا سبع دول تمتلك غواصات بحرية أولها تركيا ، ثم اليونان ، فرنسا ، مصر ، إيطاليا، الجزائر، الكيان الصهيوني، أسبانيا على الترتيب وباقي الدول ليس بها غواصات عسكرية.
- إجمالي القوة البحرية والغواصات حسب القوة العالمية، تتبع قوة أسطول البحرية (٢٠٢٠) عناصر الأسطح البحرية والعناصر المائية لكل قوة وطنية، تتكون القائمة من جميع أنواع السفن الحربية بما في ذلك حاملات

(قياس القوة الوطنية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط...) د. علي يونس السيد على.

الطائرات والغواصات وحاملات طائرات الهليكوبتر والطرادات والفرقاطات والأنواع الساحلية وسفن الهجوم / الدعم البرمائية... الخ، وقد تصدرت مصر دول حوض البحر المتوسط في هذا المؤشر، وخرجت ٦ دول خارج التصنيف لعدم امتلاكها قوات بحرية.

- بالنظر إلى نموذج (١٧)، وشكل (١٨)، فإن دولتا (مصر وتركيا) على الرتبة الأولى، بينما دول (فرنسا، المغرب) في الرتبة الثانية، وحصلت دولة (اليونان) على الرتبة الثالثة، بينما كانت دول (أسبانيا، المغرب، إيطاليا، مالطا، الكيان الصهيوني، سوريا) في الرتبة الرابعة، أما دول (تونس، ليبيا، فلسطين، لبنان، قبرص، ألبانيا، الجبل الأسود، البوسنة والهرسك، كرواتيا، سلوفينيا، موناكو) ففي الرتبة الخامسة والأخيرة.

النتائج:

• باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية وأدوات التحليل يتضح أنه في العامل العلمي والتكنولوجي كانت دول (أسبانيا، فرنسا، إيطاليا، موناكو، مالطا، الكيان الصهيوني) في الرتبة الأولى، بينما دول (مصر، اليونان، تركيا، تونس) في الرتبة الثانية، فيما كانت دول (المغرب، الجزائر، قبرص) في الرتبة الثالثة، أما دول (لبنان، سوريا، ألبانيا، الجبل الأسود، البوسنة والهرسك) ففي الرتبة الرابعة، أما (ليبيا، فلسطين) فجاءت في الرتبة الخامسة والأخيرة.

• في العامل السياسي كانت دول (فرنسا، قبرص، مالطا، كرواتيا، سلوفينيا) في الرتبة الأولى، بينما دول (الكيان الصهيوني، اليونان، إيطاليا، تونس، موناكو، أسبانيا) في الرتبة الثانية، فيما كانت دول (المغرب، الجزائر، مصر،

لبنان، ألبانيا، الجبل الأسود، البوسنة والهرسك) في الرتبة الثالثة، أما دول (ليبيا، تركيا، فلسطين) ففي الرتبة الرابعة، بينما (سوريا) جاءت في الرتبة الخامسة والأخيرة.

• في العامل الوطني أو القومي حصلت دولة (فرنسا) على الرتبة الأولى، بينما دول (أسبانيا، إيطاليا، تركيا) في الرتبة الثانية، فيما كانت دول (المغرب، الجزائر، مصر، الكيان الصهيوني، سوريا، اليونان، كرواتيا، سلوفينيا) في الرتبة الثالثة، أما دول (تونس، ليبيا، لبنان، مالطا) ففي الرتبة الرابعة، أما (فلسطين، قبرص، ألبانيا، الجبل الأسود، البوسنة والهرسك، موناكو) فتزيت الترتيب في الرتبة الخامسة والأخيرة.

• بالنسبة للعامل الاقتصادي كانت دول (أسبانيا، فرنسا، إيطاليا، قبرص، مالطا، الكيان الصهيوني) في الرتبة الأولى، بينما دول (اليونان، كرواتيا، سلوفينيا) في الرتبة الثانية، فيما كانت دول (ليبيا، لبنان، تركيا، الجبل الأسود، البوسنة والهرسك، موناكو) في الرتبة الثالثة، أما دول (الجزائر، البانيا) ففي الرتبة الرابعة، وفي الرتبة الأخيرة (المغرب، تونس، مصر، فلسطين، سوريا).

• بالنسبة للعامل الاجتماعي حصلت دولة (فرنسا) على الرتبة الأولى، بينما دول (أسبانيا، مالطا، إيطاليا، الكيان الصهيوني، موناكو) في الرتبة الثانية، بينما كانت دول (سلوفينيا، اليونان، قبرص) في الرتبة الثالثة، أما دول (لبنان، تركيا، البانيا، الجبل الأسود، البوسنة والهرسك، كرواتيا) ففي الرتبة الرابعة، أما (ليبيا، فلسطين، المغرب، الجزائر، تونس، مصر، سوريا) فجاءت في الرتبة الخامسة والأخيرة.

• بالنسبة للعامل الإقليمي حصلت دولة (ليبيا) على الرتبة الأولى، بينما دول (أسبانيا، فرنسا، الجزائر مالطا، إيطاليا، كرواتيا، اليونان، تركيا) في الرتبة الثانية، بينما كانت دول (مصر، ألبانيا، البوسنة والهرسك، سلوفينيا) في الرتبة الثالثة، أما دولتا (تونس، سوريا) ففي الرتبة الرابعة، بينما كانت (الجبل الأسود، قبرص، لبنان، فلسطين، الكيان الصهيوني، موناكو، مالطا) في الرتبة الخامسة والأخيرة.

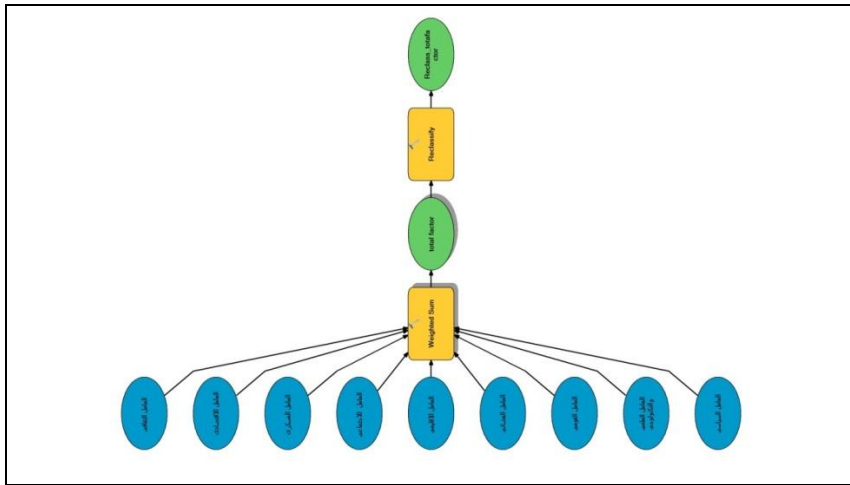
• بالنسبة للعامل الثقافي حصلت دول (فرنسا، أسبانيا، إيطاليا، مالطا) على الرتبة الأولى، بينما دول (قبرص، اليونان، كرواتيا، الكيان الصهيوني، لبنان) في الرتبة الثانية، بينما كانت دول (سلوفينيا، الجبل الأسود، ألبانيا، تركيا، مصر، تونس، المغرب) في الرتبة الثالثة، أما دول (الجزائر، ليبيا، فلسطين، سوريا، البوسنة والهرسك) ففي الرتبة الرابعة، أما دولة (موناكو) فجاءت في الرتبة الخامسة والأخيرة.

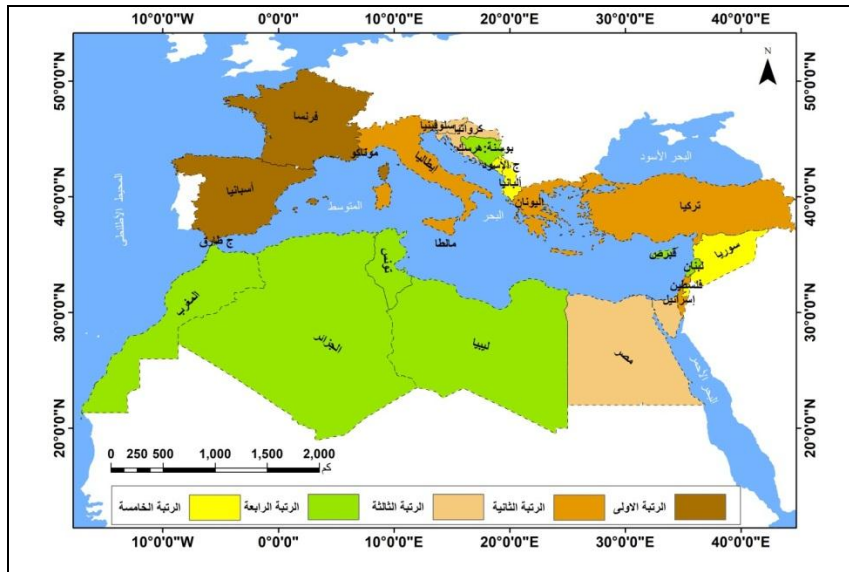
• بالنسبة للعامل الفضائي أو الفلكي حصلت دولتا (فرنسا، أسبانيا) على الرتبة الأولى، بينما دول (مصر، الكيان الصهيوني، إيطاليا، تركيا) في الرتبة الثانية، بينما كانت دول (الجزائر، اليونان) في الرتبة الثالثة، أما دولتا (المغرب، تونس) ففي الرتبة الرابعة، أما (ليبيا، قبرص، فلسطين، لبنان، مالطا، موناكو، البانيا، الجبل الاسود، البوسنة والهرسك، كرواتيا، سلوفينيا) فجاءت في الرتبة الخامسة والأخيرة.

• بالنسبة للعامل العسكري حصلت دولتا (مصر وتركيا) على الرتبة الأولى، بينما دول (فرنسا، المغرب) في الرتبة الثانية، وحصلت دولة (اليونان) على الرتبة الثالثة، بينما كانت دول (أسبانيا، المغرب، إيطاليا، مالطا، الكيان

الصهيوني، سوريا) في الرتبة الرابعة، أما دول (تونس، ليبيا، فلسطين، لبنان، قبرص، ألبانيا، الجبل الأسود، البوسنة والهرسك، كرواتيا، سلوفينيا، موناكو) ففي الرتبة الخامسة والأخيرة.

- في جميع العوامل والمؤشرات يتضح ذلك كما بالشكل (١٩)، وقد أعطي لكل عامل وزن نسبي كما هو موضح بالشكل التالي، حيث حصلت دولتا (فرنسا، وأسبانيا) على الرتبة الأولى، بينما جاءت دول (إيطاليا، اليونان، الكيان الصهيوني، تركيا، مالطا) في الرتبة الثانية، فيما كانت (مصر، سلوفينيا، كرواتيا) في الرتبة الثالثة، أما عن دول (البوسنة والهرسك، المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، لبنان، قبرص) فجاءت في الرتبة الرابعة، وفي الرتبة الخامسة والأخيرة جاءت دول (سوريا، فلسطين، البانيا، الجبل الأسود، موناكو).





تم الاعتماد على الاوزان النسبية التالية : العامل العسكري ٢٠٪، العامل الاقتصادي ١٨٪، العامل العلمي ١٢٪، العامل الاقليمي، والوطني، الفضائي ٩٪، العامل الثقافي، والسياسي ٨٪، العامل الاجتماعي ٧٪ بالاعتماد علي Hafeznia, et al,2008, pp.230:240 ، Zarghany, 2017, pp.20:30

شكل (١٩): تصنيف دول حوض البحر المتوسط حسب عوامل القوة التسعة ٢٠٢٠م

المصادر:

- <http://uis.unesco.org/>
- Adapted from OECD (2020), Frascati Manual 2020: Guidelines for Collecting and Reporting Data on Research and Experimental Development.
- International Telecommunication Union 2020, Digital Access Index (DAI), 2020, International Telecommunication Union (ITU), Geneva, Switzerland. <http://www.itu.int/ITU-D/ict/dai>.
- <https://knoema.com/atlas/topics/Research-and-Development/RandD-Expenditure/Scientific-and-technical-journal-articles>.
- <https://data.worldbank.org/indicator/GB.XPD.RSDV.GD.ZS>
- <https://www.scimagojr.com/countryrank.php>
- <https://statnano.com/report/s29>.
- <https://knoema.com/atlas/ranks/High-technology-exports>
- <https://www.world-nuclear.org/information-library/current-and-future-generation/nuclear-power-in-the-world-today.aspx>.

(قياس القوة الوطنية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط...) د. على يونس السيد على.

- <https://freedomhouse.org/countries/freedom-world/scores>
 - www.eiu.com
 - <https://www.eiu.com/topic/democracy-index>
 - <https://www.salon.com/2020/01/5/new-report-classifies-us-as-a-flawed-democracy>
 - <https://freedomhouse.org/explore-the-map?type=fiw&year=2020>
 - <https://www.transparency.org/en/cpi>
 - https://govdata360.worldbank.org/indicators/h1c9d2797?country=BRA&indicator=388&viz=line_chart&years=1996,2018
 - <https://demos.telerik.com/aspnet-ajax/sample-applications/olympic-games/medals-by-country.aspx>
 - <https://worldpopulationreview.com/country-rankings/olympic-medals-by-country>
 - <https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/fields/317.html>
 - https://www.un.org/securitycouncil/search/country?field_member_state_value=IS
- R
- [World Bank staff estimates through the WITS platform from the Comtrade database maintained by the United Nations Statistics Division,2020](#)
 - <https://data.oecd.org/unemp/unemployment-rate.htm>
 - <https://data.imf.org/regular.aspx?key=61280812>
 - <https://www.statista.com/statistics/256965/worldwide-index-of-economic-freedom/>
 - <https://www.tilasto.com/en/country/fiji/geography-and-agriculture/coastline>
 - <https://www.cia.gov/index.html>
 - <https://www.globalfirepower.com/proven-oil-reserves-by-country.asp>
 - <https://whc.unesco.org/en/list/>
 - <https://www.nationmaster.com/country-info/stats/Media/Newspapers-and-periodicals/Circulation/Daily-per-1000>
 - <https://ourworldindata.org/grapher/literacy-rate-of-young-men-and-women>
 - <https://www.nationmaster.com/country-info/stats/Media/Personal-computers-per-1000#2020>
 - <https://www.n2yo.com/satellites/?c=&t=country>
 - <https://www.globalfirepower.com/active-military-manpower.asp>

المراجع العربية والأجنبية

- الحديثي والحسيني (٢٠١٩م): المقومات الاقتصادية لماليزيا، وأثرها في قوة الدولة، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد الأول، العدد ١١.
- الحسيني (٢٠١٩م): أثر البنى التحتية والبنى الفوقية على تطور قوة الدولة العراقية، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، المجلد ٢، العدد ٢، العراق.
- الحيايى والنداوي(٢٠١٣م): الموقع الحبيس وأثره على قوة الدولة دراسة حالة دولة مالي، مجلة ديالي للبحوث الانسانية، جامعة ديالي، ص ص ٤٦٥ : ٥٠٢، العراق.
- السلطاني (٢٠١٩م): التوزيع الجغرافي لمصادر الطاقة في المنطقة القريبة من الطرق وانعكاسها على قوة الدولة (١٩٩٠ - ٢٠١٧م)، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت المجلد ١١، ص ص ١٢٠ : ١٤١، العراق.
- العراقي (٢٠١٨م): قياس قوة الدولة الاقتصادية اعتمادا على منهجية دلفي في دراسة واقع البلدان العربية سنة ٢٠١٥ مقارنة بالدول الاقليمية، مجلة سياسات عربية، العدد ٣٣ العراق.
- بوجليطة (٢٠١٦م): قياس قوة الدولة في ظل مورفولوجيا الحدود السياسية، المجلة العربية للدراسات السياسية والأمنية، العراق.
- توفيق (٢٠١١م): الدولة في عالم بلا حدود دراسة في الجغرافيا السياسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- جميل (٢٠١٨م): التركيب التعليمي في العراق وأثارة الثقافية والاجتماعية على قوة الدولة، مجلة الاداب، جامعة بغداد، المجلد الأول، العراق.
- زهران (٢٠٠٦م): منهج قياس قوة الدولة واحتمالات تطور الصراع العربي-الالكيان الصهيوني، مركز دراسات الوحدة العربية، قسم العلوم السياسية والاستراتيجية، القاهرة.

- شلال (٢٠٠٥م): الفئات العمرية المؤثرة في قوة الدولة دراسة جغرافية، مجلة مركز دراسات الكوفة، المجلد الأول ص ص ٤٣:٥٣ ، العراق.
- طه (٢٠١٩م): تأثير المقومات الاستراتيجية في تعزيز قوة الدولة ومستقبل ادائها الجيوستراتيجي (إيران نموذجا)، مجلة جامعة الموصل، المجلد ١٣، ص ص ٢٢٣: ٢٧٧، العراق.
- عبد الحافظ وآخرون(٢٠١٩م): التجربة التنموية التركبية، ودورها في تعزيز قوة الدولة السياسية، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الانسانية، المجلد ٢٨ ص ص ٢٩٠: ٣٢٠.
- علام (٢٠١٢م): قياس قوة الدولة الايرانية وتوازن القوى في منطقة الخليج العربي ٢٠٠٣: ٢٠١٠، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ماجستير غير منشورة ، القاهرة.
- ماهر عيش(٢٠١٦): تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود ، مجلة بحوث كلية الاداب جامعة المنوفية، العدد ١٠٦، المنوفية.
- نوار، وآخرون(٢٠١٨م): مؤشرات قياس حجم الدولة في ميزان القوى دراسة تطبيقية على مصر، مجلة البحث العلمي في الاداب، كلية البنات ، جامعة عين شمس، القاهرة.
- هاشم (٢٠١٣م): العوامل المعنوية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وأثرها في قياس قوة الدولة، مجلة سياسات عربية، المجلد الأول، العدد ٥.
- Ashley, J.,(2015), foundations of national power in the Asia-Pacific, The National Bureau of Asian Research, New York.
- Azami, H. (2005), System of Power in the Africa Ph.D thesis, in Poltical geography, Tarbiat modares University, Iran.
- Gergory, F., T Seth and G. Jones, (2004), Measuring National power Rand Corporation, New York.

- Hafeznia, et al,(2008), Presentation a New Model to Measure National Power of The Countries, Journal of Applied Sciences, PP 230 – 240, Iran .
- Muir, R., (1975), Modern Political Geography Mac Millan Education: London and Hong Kong.
- Simon, S. ,(2018), Measuring National Power Is Vladimir Putin’s Russia in Decline?, Belfer Center for Science and International Affairs, Russia.
- Tellis,&Others,(2000),Measuring national power in the postindustrial age Rond New York.
- Zarghany, S.(2017), Designing a New Model to Measure National Power of the Countries, Journal of Applied Sciences, Iran.

Abstract

One of the main concerns of the resource persons in the Political geography, political science, and International relations was Identifying the indicators by which the strength of States can be measured or National power of States, And many researchers have tried to make efforts to assess national strength by building many models, Whether these models are single- or multi-standard, In this paper, the study was relied on (Zarghani) and (Hafeznia), which were designed as a model for developing indicators that can be relied upon in classifying the strength of states using relative weights, in this research paper, the countries of the Mediterranean basin (23 countries) were classified based on nine factors, which are (the scientific and technological factor, the economic factor, the social factor, the territorial factor, the cultural factor, political factor, the trans-national factor, the astro-space factor, the military factor. These nine factors include 73 indicators through which the national strength of the countries of the Mediterranean basin can be measured. The study concluded that the countries of the Mediterranean basin were classified into five ranks in each of the previous factors, as well as the classification of countries into five ranks in all factors. Spain and France ranked first, and the countries of Italy, Greece, Turkey, Israel, Malta came in the second rank, and the countries of Egypt, Slovenia, Croatia ranked third, while the countries of Bosnia and Herzegovina, Morocco, Algeria, Tunisia, Libya, Lebanon, Cyprus came in Fourth rank, and finally the countries of Syria, Palestine, Albania, Montenegro, Monaco in the last ranking.

key words:(National power - Mediterranean countries).